



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

## قوى التغيير الديمقراطية: الإرادة السياسية للسلطة غير جادة بإرساء الاستقرار في ديالى بغداد/المدى

استنكرت قوى التغيير الديمقراطية، أمس الثلاثاء، المجزرة الدموية في ديالى، مؤكدة ان الإرادة السياسية للسلطة غير جادة بإرساء الاستقرار في المحافظة.  
وذكر بيان لقوى التغيير الديمقراطية تلقته (المدى)، انه «تقف قوى التغيير الديمقراطية مستنكرة لما حصل من مجزرة دموية بحق مواطنين أبرياء في منطقة الجبال التابعة لقضاء الخالص بمحافظة ديالى، ويتضح من هذه المجزرة البشعة، أن الإرادة السياسية لقوى السلطة، غير جادة في إرساء الاستقرار داخل المحافظة، وهذا ما يفسره نشاط الجماعات المسلحة والمجاميع الإرهابية التي تتل من أبناء المحافظة بين فترة وأخرى».

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



العدد (5375) السنة العشرون - اربيعاء (22) شباط 2023

جريدة سياسية يومية

## تجار يسعون الدولار على أهوائهم ويحتكرون الأسواق

المدى / سيف الحر

رغم قيام الحكومة بتخفيض سعر صرف الدولار الى ١٣٠٠ دينار للدولار الواحد منذ اسبوعين، إلا ان لهيب الأسعار ما زال مرتفعاً للمواد الغذائية، ولا اختلاف فيها لغاية الآن.  
مختصون عزوا عدم نزول أسعار المواد الغذائية الى قيام بعض المحتكرين من التجار بابقاء الأسعار المرتفعة على حالها، وسط مطالبات للحكومة والبرلمان بزيادة الرقابة على أسعار صرف الدولار في الصيرفات.

وفي هذا الصدد، بين الخبير في الشأن الاقتصادي ملاذ الامين، ان التجار وقبل نزول أسعار الدولار استوردوا بضائع بكميات كبيرة وبالسعر القديم للدولار الذي كان فوق ١٦٠ الف لكل ١٠٠ دولار.

التفاصيل ص2

# معرض أربيل الدولي للكتاب يستعد لفتح أبوابه

بغداد/المدى

يستعد معرض أربيل الدولي للكتاب لفتح أبوابه في الـ 8 من آذار المقبل، بدورته الـ 15 الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، برعاية الرئيس مسعود بارزاني، تحت شعار «حاضر وحضارة».

وذكر بيان لإدارة المعرض: «ان المعرض سيشهد مشاركة أكثر من 350 دار نشر رصينة وموثوقة، منها دور نشر من مختلف محافظات العراق واقليم كردستان، وأخرى عربية وأجنبية، تعرض نحو 1.5 مليون عنوان مختلف المواضيع الفكرية والأدبية والعلمية والتاريخية

وغيرها»، لافتة الى ان «المعرض يقام على أرض (بارك سامي عبد الرحمن) ويمتد على مساحة 10 آلاف متر مربع. وستكون هناك مساحة مخصصة للكاتبين من أصحاب الكتب والخطوط النادرة، كما جرى تخصيص مساحات خارجية للمطاعم والمقاهي لاستراحة الزائرين».

في بيان رسمي حول أزمة الدولار.. الإطار التنسيقي وحلفاؤه يصفون الولايات المتحدة بـ«الدولة الصديقة»

## فرص زيارة السوداني لواشنطن تتجدد ولائحة من العقوبات ستطال فصائل

بغداد/ تميم الحسن

تعيد واشنطن تقييم وضع الحكومة العراقية بعد التعهدات الأخيرة التي قدمتها الى الولايات المتحدة وخاصة في قضية وقف تهريب الدولار.

وعلى ضوء ذلك عادت الفرصة لزيارة رئيس الوزراء محمد السوداني الى اميركا لكن قد تسبقها عقوبات جديدة ضد بعض الفصائل.

ويحاول الإطار التنسيقي الذي يقود الحكومة ان يمنع اي تصعيد ضد واشنطن، حتى أنه وصفها مؤخراً في بيان مشترك مع القوى السياسية بـ«الدولة الصديقة».

وقبل 4 أشهر فقط من الان كانت قيادات «الإطار» تتحدث عن «خرق للسيادة» تقوم به القوات الامريكية في العراق.

وعن سر هذا الانقلاب يقول مسؤول شيوعي قريب من الإطار التنسيقي ان: «أزمة الدولار قد تكون واحدة من ابرز العوامل التي دعت الى تخفيض التصعيد مع واشنطن».

وتفرض واشنطن في الأشهر الثلاثة الماضية قيوداً على حركة الدولار هدت استمرار الحكومة وانقلاب الشارع ضدها.

ويقول المسؤول في أحد الاحزاب الشيعية في حديث لـ(المدى) ان «الإطار التنسيقي اتفق على اقامة علاقات متوازنة مع جميع الدول ومن بينها الولايات المتحدة».

وتوقفت في الاشهر الـ 6 الأخيرة التي تزامنت مع اعتزال مقتدى الصدر زعيم التيار السياسي، وسيطرة الإطار التنسيقي على البرلمان ثم تشكيل الحكومة، الهجمات المتكررة على السفارة الامريكية والمطارات والمعسكرات.

وفي السنوات الثلاث الماضية نفذت فصائل يتوقع ان جزءاً منها مرتبط بالإطار التنسيقي نحو 120 هجوماً بـ300 صاروخ.

كما تراجعت منذ تشكيل الحكومة في تشرين الاول الماضي حتى الان، التصريحات النارية لقيادات شيعية معروفة بانتقادها الولايات المتحدة.

حتى حساب ابو علي العسكري على تويتر، الذي يطرح نفسه بوصفه المتحدث باسم كتائب حزب الله، بات مؤخراً مشغولاً بالقضايا العامة والسياسة الداخلية.

ولم يعد العسكري يهدد «الخرق بايدن» الرئيس الامريكي- كما كان يصفه- او

«الخائن» رئيس الوزراء العراقي الذي يتعامل مع واشنطن، وهي الصفة التي كان يستخدمها العسكري للإشارة الى مصطفى الكاظمي رئيس الحكومة السابق.

حتى قيس الخزعلي زعيم العصائب والذي كان يدافع عن مشروعية ما يصفها بـ«المقاومة» توقف عن هذا الخطاب.

وكان اخر هجوم للخزعلي ضد الولايات المتحدة في ايلول الماضي، قبل شهر من تولي السوداني السلطة على خلفية اتهامات لواشنطن بمقتل طفلة في حادث اطلاق نار في منطقة ابو غريب، غربي بغداد.

واتهم زعيم العصائب حينها الولايات المتحدة بان لديها «قاعدة عسكرية» في بغداد ووصف الامر بأنه «خرق للسيادة».

وكان مقال الالوسي وهو زعيم حزب الامة اعتبر في تصريح سابق لـ(المدى) ان تجنب التصعيد مع واشنطن بسبب «تنفيذ لاجئدة ايرانية خشية تعرضها الى عقوبات اكبر».

وتسببت القيود على تداول الدولار في العراق بأزمة في طهران حيث ارتفع سعر التومان الى معدلات قياسية.

التفاصيل ص3

طالب عبد العزيز يكتب:  
6 في سبيل حماية الثقافة والمثقف

لطيفة الدليمي تكتب:  
7 جبرا إبراهيم جبرا.. اضاءة عتمة صغيرة في صورة مثقف كبير

## مساع حكومية لتجسيم الفقر من خلال دعم الطبقات الهشة

بغداد/ حسين حاتم

تحاول الحكومة تجسيم حدة الفقر في العراق من خلال اطلاق برامج خدمية سبق أن أكد عليها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في برنامجه الحكومي منذ توليه مهام رئاسة الوزراء.

وأعلنت وزارة العمل أمس الأول الاثني، فتح التقديم على الاستمارة الالكترونية لعدد من الفئات المشمولة بقانون هيئة الحماية الاجتماعية.

ويقول رئيس هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل احمد خلف، إن «الفئات المشمولة بالتقديم على الاستمارة هي فئات: (اليتيم، والارملة، والمطلقة، واسرة النزول، وزوجة المفقود، والمهجورة، والعزباء، والفتاة)».

وأفاد، بأن أكثر من 20 الف شخص ما بين يتيم وأرملة ومطلقة قدموا خلال الساعات الست الأولى من الاستمارة الالكترونية لعدد من الفئات المشمولة بقانون هيئة الحماية الاجتماعية.

التفاصيل ص2



# معرض أربيل الدولي للكتاب

پیشانگای نیو دهولہتی هو لیئر بو کتیب

8 - 18 آذار - ئازاری 2023

بارك سامي عبد الرحمن | پارکی سامی عہدو لرحمان

www.erbilbookfair.com  
info@erbilbookfair.com



# العراق يبحث مع الهند تعزيز العلاقات التجارية غير النفطية بينهما

□ المدى / سيف الحر

رغم قيام الحكومة بتخفيض سعر صرف الدولار الى ١٣٠٠ دينار للدولار الواحد منذ اسبوعين، إلا ان لهيب الاسعار ما زال مرتفعا للمواد الغذائية، ولا اختلاف فيها لغاية الآن.

مختصون عزوا عدم نزول اسعار المواد الغذائية الى قيام بعض المحتكرين من التجار بابقاء الاسعار المرتفعة على حالها، وسط مطالبات للحكومة والبرلمان بزيادة الرقابة على اسعار صرف الدولار في الصيرفات.

وفي هذا الصدد، بين الخبير في الشأن الاقتصادي ملاذ الامين، ان التجار وقبل نزول اسعار الدولار استوردوا بضائع بكميات كبيرة وبالسعر القديم للدولار الذي كان فوق ١٦٠ الف لكل ١٠٠ دولار.

الامين وفي حديث خاص لـ(المدى)، قال ان "التجار وبعد تحديد سعر جديد للدولار من قبل البنك المركزي اتفقوا فيما بينهم على بقاء سعر بضاعتهم مرتفعا لكي لا يتعرضون للخسارة كونهم قد اشترؤا بضاعتهم بالسعر السابق المرتفع". و اشار الى ان "اسعار السوق ستعاود الاستقرار بعد فترة اسبوعين تقريبا وحين انتهاء البضاعة السابقة المخزونة لدى التجار والتي اشترؤوها بالسعر المرتفع".

وصادق مجلس الوزراء، الثلاثاء (٧ شباط ٢٠٢٣) على قرار بتعديل سعر صرف الدولار الى ١٣٠٠ دينار لكل دولار.

من جانبها، أكدت عضو مجلس النواب زينب الموسوي، ان البرلمان يتابع وباستمرار استقرار اسعار السوق بعد الارتفاع الكبير الذي حصل بسبب سعر الدولار.

وقالت الموسوي في حديث خاص لـ(المدى)، ان "البنك المركزي وبعد تخفيض اسعار صرف الدولار الى ١٣٠٠ فإنه يفترض نزول اسعار السلع والمواد الغذائية التي ارتفعت بشكل كبير مؤخرا، لكن بعض محتكري المواد الغذائية هم وراء استمرار ارتفاع الاسعار في السوق المحلية، ونحن بدورنا كأعضاء برلمان سنتابع هذا الموضوع مع الفرق الميدانية وتشكيل لجان رقابية لمحاسنة التجار الذين يرفعون الأسعار".

وكان سعر صرف الدينار العراقي قد ارتفع قبل صدور قرار الحكومة الى اكثر من ١٧٠٠ دينار للدولار الواحد، ما أثر سلبا بصورة كبيرة على قوت المواطنين. الى ذلك، بين محمود النعيمي وهو صاحب احد الأسواق في منطقة العاوي، ان صعود الاسعار تسبب لنا بخسائر كبيرة من حيث ضعف الاقبال من قبل المواطنين. وقال النعيمي في حديث خاص لـ (المدى)، ان "ارتفاع الاسعار ما زال مستمرا رغم تخفيض اسعار الدولار الى ١٣٠٠ وحقيقة لا نعلم السر في ذلك حيث التجار مستمرون في البيع بالاسعار السابقة المرتفعة".

وطالب النعيمي، الحكومة بـ"تكتيف الحملات الرقابية على بائعي الجملة ومحتكري البضائع والمواد الغذائية ومحاسبتهم لكي يعود الاستقرار للاسواق مجددا".

وأكد وزير الخارجية فؤاد حسين، الاثنين (٢٠ شباط ٢٠٢٣)، ان العملة العراقية قوية وهدف الزيارة إلى واشنطن كان يتعلق بالقطاع الاقتصادي، فيما اشار الى ان أزمة الدولار في طريقها إلى الحل.

تعزيز مستوى التعاون الاقتصادي والتواصل بين الشعبين. وعلن وكيل وزارة الشؤون الخارجية الهندية عن عزم الهند على تنظيم خدمات، جيور فوت، قريبا في العراق وهي خدمة توفير اطراف صناعية للمعاقين الذين فقدوا اطرافهم.

وتباحث وكيل الخارجية الهندية سعيد، مع رجال اعمال عراقيين وهنود حيث شملت المباحثات لجنة التعاون الاقتصادي والتكنولوجي الهندية والمجلس الهندي للعلاقات الثقافية في العراق.

وافتح المسؤول الهندي أيضا البناية الجديدة مركز القنصلية الهندية للتقديم في بغداد والتي ستسهل للمواطنين الهنود والعراقيين الراغبين الحصول على سمات دخول وخدمات قنصلية أخرى. وأشار بيان الخارجية الهندية أيضا الى اتفاق الطرفين على أهمية مواصلة تعزيز العلاقات أكثر من خلال تبادل الزيارات المنتظمة والمشاورات بين البلدين والموافقة على عقد اللقاء القادم للجنة العلاقات العراقية - الهندية المشتركة في نيودلهي على مستوى الوزراء.

يذكر ان الهند هي ثاني اكبر شريك تجاري للعراق بعد الصين والعراق خامس اكبر شريك تجاري للهند بعد الولايات المتحدة والصين والامارات والسعودية، وقد احتل العراق المرتبة الثانية في صادراته النفطية الى الهند خلال شهر كانون الثاني الماضي بعد ان تخطته روسيا مرة أخرى. ووفقا للبيانات فان واردات الهند من النفط العراقي ارتفعت في كانون الثاني الى اعلى مستوى في سبعة اشهر عند ٩٨٣ الف برميل في اليوم، مسجلة زيادة بنسبة ١١٪ عن صادرات كانون الأول.

• عن صحيفة إيكونوميك تايمز الهندية



□ ترجمة / حامد أحمد

على فرص الاستثمار وخصوصا في مجالات النفط والغاز والبنية التحتية والرعاية الصحية والطاقة الكهربائية والنقل والزراعة ومعالجة المياه والأدوية والمواد الصيدلانية وفي مجال الاتصالات والتكنولوجيا والطاقة المتجددة.

وأشارت الخارجية الهندية أيضا الى حث الطرفين على تعزيز التعاون والتشاور ما بين غرف تجارة البلدين بما يصب في مصلحة الجانبين، مؤكدة استفادة عدد من المرشحين العراقيين من برامج تطوير القدرات المقامة في الهند بضمنها المهارات في جانب الاتصالات والتكنولوجيا والزلمات الدراسية. وتكر بيان الخارجية الهندية ان الطرفين العراقي والهندي كانا حريصين على

وكذلك الاستثمار وتطوير الشراكة بين البلدين وتعزيز برامج البعثات الدراسية وبناء القدرات بالإضافة الى العلاقات الثقافية والتواصل بين الشعبين.

واعتبر الطرفان عن رضاهما فيما يتعلق بالعلاقات التجارية الثنائية بين البلدين حيث تجاوز حجم التبادل التجاري للفترة ما بين ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ حاجز ٣٤ مليار دولار، وناقشا أيضا سبل ووسائل زيادة وتنوع القطاع التجاري لتشمل

تبادلات تجارية أخرى غير النفط. وأضاف بيان الخارجية الهندية ان الجانبين الهندي والعراقي تطرقا الى أهمية توسيع الشراكة الاقتصادية بينهما وزيادة التعاون في المجال التكنولوجي. حيث ركز الطرفان

الهندية، أوصاف سعيد، في حين ترأس الجانب العراقي وكيل شؤون التخطيط السياسي في وزارة الخارجية العراقية، هشام العلوي. وأضاف البيان ان المسؤول الهندي، سعيد، اجتمع أيضا بنائب رئيس الوزراء ووزير النفط، حيان عبد الغني، ووزير التجارة أثير داوود سلمان ومستشار الامن الوطني قاسم الاعرجي، ودار نقاش حول جملة من العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأشار البيان الى تطرق الطرفين لموضوع العلاقات التجارية المشتركة ومراجعة شاملة للوضع القائم الحالي للعلاقات الثنائية في جميع الأصعدة التي تشتمل على المجالات السياسية والاقتصادية والدفاع والامن والتجارة

ذكرت صحيفة، إيكونوميك تايمز، الهندية أن الطرفين العراقي والهندي بحثا سبل تعزيز وتنويع النشاط التجاري بينهما ليشمل قطاعات غير نفطية أيضا، في وقت اكدا فيه على أهمية توسيع الشراكة الاقتصادية والتعاون التكنولوجي بين البلدين. وعقد الطرفان مباحثات في مجالات واسعة وذلك خلال الدورة الثانية لمكتب المشاورات العراقية الهندية الخارجية التي عقدت في بغداد الاثنين.

واستنادا لبيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية الهندية فقد ترأس الوفد الهندي وكيل وزارة الخارجية

## استمارة الشمول بشبكة الحماية الاجتماعية فرصة لمعدومي الدخل مساع حكومية لتحجيم الفقر من خلال دعم الطبقات الهشة



□ بغداد / حسين حاتم



تحاول الحكومة تحجيم حدة الفقر في العراق من خلال اطلاق برامج خدمية سبق أن أكد عليها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في برنامجه الحكومي منذ توليه مهام رئاسة الوزراء. وأعلنت وزارة العمل أمس الأول الاثنين، فتح التقديم على الاستمارة الالكترونية لعدد من الفئات المشمولة بقانون هيئة الحماية الاجتماعية.



ويقول رئيس هيئة الحماية الاجتماعية في وزارة العمل احمد خلف، إن الفئات المشمولة بالتقديم على الاستمارة هي فئات: (اليتيم، والارملة، والمطلقة، واسرة النزول، وزوجة المفقود، والمهجورة، والعزباء، والفقاة). وأفاد، بأن أكثر من ٢٠ الف شخص ما بين يتيم وأرملة ومطلقة قدموا خلال الساعات الستة الأولى من الاستمارة الالكترونية لعدد من الفئات المشمولة بقانون هيئة الحماية الاجتماعية. وأضاف خلف، أن "رابط التقديم شهد زخما كبيرا، إذ يأتي استكمالاً للبرنامج الحكومي الذي تبناه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني". وأشار رئيس هيئة الحماية الاجتماعية

إلى، أن "وزير العمل أحمد الاسدي يسير بخطوات مدروسة استكمالاً لحملة البحث الاجتماعي التي أطلقت الشهر الماضي". ولفت الى، أن "هناك الكثير من الأسر التي تدرج ضمن الطبقات الهشة لم تحصل على فرصة في الاعانة الاجتماعية، ويعتبر رابط التقديم فرصة لهم"، مبيناً أن "هذه الخطوة تأتي ضمن برنامج تخفيف الفقر في العراق". وأوضح خلف، أن "رابط التقديم مفتوح على مدار ٢٤ ساعة ولم يحدد سقف زمني لإغلاق التقديم". ومضى رئيس هيئة الحماية الاجتماعية الى انه: "عند تقديم العدد الكافي، تتم مقاطعة البيانات والبدء بالبحث الاجتماعي ميدانياً، أما اطلاق إعانات الحماية الاجتماعية وإستلامهم للبالغ فيعتمد على إقرار الموازنة".

وتابع، خلال شهرين تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق ٢٧ ألفاً و ٥٠٠ موظف وأصحاب عقود، كونهم يتقاضون رواتب الإعانة الاجتماعية". ونوه خلف الى أن "وزير العمل أعلن شمول ٢٠٠٢٣ يوم ١٥ من الشهر الحالي وسيتم تسليمهم (الراي كارد) يوم غد الخميس والمبالغ النقدية مطلع الشهر المقبل"، موضحاً أن "هذه المبالغ ليست من ضمن الموازنة بل هي تعويضية عن رواتب هؤلاء الموظفين وأصحاب العقود التي تم إيقافها". وبدورها، تقول مستشارة رئيس الوزراء لشؤون الحماية الاجتماعية سناء الموسوي، إن "النافذة الالكترونية التي افتتحت من قبل وزارة العمل وبدعم من رئيس الوزراء هدفاً اعانة الطبقات الفقيرة المحرومة". وأضافت الموسوي، أن "وزارة العمل لم تحدد وقتاً لإغلاق الاستمارة"، مشددة على ضرورة "أنهاء حالة الفقر في البلاد بالتعاون مع وزارة التخطيط".

ولفتت مستشارة رئيس الوزراء لشؤون الحماية الاجتماعية الى، أن "المصادر المالية التي ستخصص للإعانة الاجتماعية متنوعة، جزء منها من صندوق الحماية الاجتماعية وكذلك التخصيصات المالية ضمن موازنة ٢٠٢٣". وإلى ذلك، يفصل المتخصص باسم

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، نجم العقابي الآلية التي ستوزع فيها المخصصات للعوائل المشمولة قائلاً، إن "القانون حدد من فرد إلى ٤ أفراد في الأسرة يبدأ الفرد الأول بتخصيصات قدرها ١٢٥ ألف إلى أربعة أفراد ٣٢٥ ألف دينار شهرياً للمرأة المعيلة للأسرة، أما الرجل المعيل ١٢٥ ألف دينار شهرياً، لاربعة أفراد ٢٧٥ ألف دينار شهرياً، أي ٥٠ ألف دينار فرق بين الرجل والمرأة لوضع المرأة المختلف عن وضع الرجل".

وتابع، "لدينا تنسيق مع إقليم كردستان على مستوى العوائل والأسر النازحة في الإقليم، كما أن هناك تعاوناً بين وزارة العمل الاتحادية ووزارة العمل في إقليم كردستان". وأشار إلى أن نسبة الفقر في العراق تبلغ ٢١٪، وفق آخر مسح أجرته وزارة التخطيط، وتصدرت المنى قائمة المحافظات الأعلى فقراً بنسبة ٥٢٪، تليها البوائية وذي قار وميسان، بنسب تتراوح من ٤٥٪ إلى ٤٨٪، ثم نينوى بنسبة تقدر ما بين ٣٧,٥٪ إلى ٢٨٪، ومن ثم تأتي بعدها باقي المحافظات.

## تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لرحيل الشخصية الوطنية

### عبد الإله النصر اوي

أمين عام الحركة الاشتراكية العربية والشخصية الوطنية الذي كان له دور بارز في العمل من أجل تحقيق الديمقراطية ومقارعة الدكتاتورية وبناء عراق مدني وديمقراطي على أساس العدالة الاجتماعية.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وزملائه ومحبيه

فخري كريم  
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# في بيان رسمي حول أزمة الدولار.. الإطار التنسيقي وحلفاؤه يصفون الولايات المتحدة بـ "الدولة الصديقة" فرص زيارة السوداني لواشنطن تتجدد ولائحة من العقوبات ستطال فصائل

□ بغداد / تميم الحسن

د

تعيد واشنطن تقييم وضع الحكومة العراقية بعد التعهدات الاخيرة التي قدمتها الى الولايات المتحدة وخاصة في قضية وقف تهريب الدولار.

د



اجتماع سابق لتحالف ادارة الدولة

الدولة في آليات تفعيل اتفاقية الاطار الاستراتيجي بين العراق وواشنطن بما يحقق مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

ورافقت مباحثات «الدولار» مع الولايات المتحدة انباء عن تعهدات عراقية لواشنطن بمنع استهداف القوات الامريكية في الداخل او حتى في سوريا، واعادة مد انبوب النفط الى العقبة الذي كانت الفصائل تعتبره حتى وقت قريب بداية «التطبيع» مع اسرائيل.

وكان وزير المالية فؤاد حسين الذي رأس الوفد التفاوضي قد نفى اول امس في مؤتمر بختاب، وجود أية شروط امريكية بشأن التطبيع مع اسرائيل.

وسبق ان تسربت معلومات عن ان العراق وافق على «التطبيع» ضمن المباحثات التي اختتمت قبل ايام في واشنطن والتي استمرت اكثر من اسبوع.

## سوق الدولار

وحتى الان مازال السوق الموازي للدولار يسجل فرقا عن السعر الرسمي بأكثر من 20 الف دينار مقابل كل 100 دولار.

ويقول نبيل المرسومي استاذ الاقتصاد في جامعة البصرة: «هناك قلة في المعروض من الدولار بسبب التدقيق على التحويلات وهو ما يتسبب بذلك الفرق بالإضافة الى التهريب».

وسبق ان اعترف رئيس الوزراء بتهريب الدولار الى دول مجاورة، بعدما كان البنك المركزي يبيع يوميا نحو 300 مليون دولار.

وبيع البنك المركزي الان بين 50 الى 100 مليون دولار يوميا عقب القيود الامريكية الاخيرة.

ويحذر المرسومي في حديث لـ (المدى) من ازمت قادمة في حال استمر انخفاض المبيعات مثل «شحة الدينار» وارتفاع اسعار المواد الاساسية.

وكانت توقعات خبراء الاقتصاد ان العراق سوف يخسر سنويا قرابة 10 تريليونات دينار بسبب تخفيض سعر الدولار من 1450 الى 1300 دينار.

ويقول استاذ الاقتصاد: «سوف تواجه الحكومة مشكلة في تأمين العملة المحلية لدفع الرواتب والتفقات الاخرى، اضافة الى ان خزينة المواد المستوردة سوف يشح خلال الشهرين المقبلين بسبب قلة الاطلاقات الدولية».

وكانت معلومات قد وصلت لـ (المدى) في وقت سابق تحدثت عن طبع العراق في الاشهر الثلاثة الماضية، نحو 5 تريليونات دينار لتأمين النفقات، عن طريق مطابع في لندن وفرنسا والهند.

المتحدة بان لديها «قاعدة عسكرية» في بغداد ووصف الامر بأنه «خرق للسيادة». وكان مقال الالوسي هو زعيم حزب الامة اعتبر في تصريح سابق لـ (المدى) ان تجنب التصعيد مع واشنطن بسبب تنفيذ لاجندة ايرانية خشية تعرضها الى عقوبات اكبر، وتسببت القيود على تداول الدولار في العراق بازمة في طهران حيث ارتفع سعر التومان الى معدلات قياسية.

## أمريكا الصديقة!

واول امس، وصف اجتماع لاقتلاف ادارة الدولة الذي يشكل الاطار التنسيقي فيه حجر الزاوية، الولايات المتحدة بـ «الدولة الصديقة» اثناء مناقشات نتائج المفاوضات الاخيرة في واشنطن.

وقال بيان عقب الاجتماع الذي جرى في منزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم ان «الاقتلاف استمع الى تقرير الوفد الحكومي الذي زار واشنطن».

واضاف البيان «وتباحث ائتلاف ادارة

معروفة بانتقادها الولايات المتحدة، عرقلت تخفيف القيود الامريكية على حركة الدولار، مع تعثر زيارة رئيس الوزراء الى الولايات المتحدة.

وفي وقت سابق قال علي جبار وهو قيادي في حزب السوداني «تيار الفرادين» في حديث لـ (المدى) بأنه «لا يوجد حزب شيعي يؤيد القطيعة مع الولايات المتحدة».

وتوقفت في الاشهر الـ 6 الاخيرة التي تزامنت مع اعتزال مقتدى الصدر زعيم التيار السياسية، وسيطرة الاطار التنسيقي على البرلمان ثم تشكيل الحكومة، الهجمات المتكررة على السفارة الامريكية والمطارات والمعسكرات.

وفي السنوات الثلاث الماضية نفذت فصائل يتوقع ان جزءا منها مرتبط بالاطار التنسيقي نحو 120 هجوما بـ 300 صاروخ.

كما تراجعت منذ تشكيل الحكومة في تشرين الاول الماضي حتى الان، التصريحات النارية لقيادات شيعية

واتهم زعيم العصائب حينها الولايات

الدول ومن بينها الولايات المتحدة»، واذاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان «التغييرات الاخيرة اعادت فرصة نهاب رئيس الوزراء الى واشنطن».

وكان وزير المالية فؤاد حسين، الذي عاد مؤخرا من جولة مفاوضات مهمة في واشنطن، قد ذهب بدلا عن السوداني الذي كانت توقعات زيارته الولايات المتحدة مرتفعة خلال الشهر الماضي.

وبحسب ما يتم تداوله في الاوساط السياسية ان «فرص زيارة السوداني

واشنطن قد تكون مرتبطة بفرض عقوبات جديدة على فصائل مرتبطة بايران، وان الولايات المتحدة تعيد تقييم تعهدات الحكومة حول السيطرة على الجماعات المسلحة وتهريب الدولار».

وسبق ان فرضت واشنطن في السنوات الثلاث الماضية، عقوبات على قيادات في الاطار التنسيقي مثل فالح الفياض رئيس هيئة الحشد، وقيس الخزعلي زعيم العصائب وشقيقه.

## وزير النفط: سوف ننتج 250 ألف برميل إضافي من الخام يوميا السوداني: تأخر تنفيذ جولة التراخيص 5 سنوات كبد العراق خسائر كبيرة

□ بغداد / المدى

رأى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أن تأخر تنفيذ جولة التراخيص الخامسة لخمس سنوات كبد العراق خسائر كبيرة، مشيراً إلى أن التوجه نحو استثمار الغاز المصاحب والغاز الطبيعي نابع من «قناعة راسخة». جاء ذلك خلال كلمة له أمس الثلاثاء، خلال حفل توقيع جولة التراخيص الخامسة توقيعاً نهائياً.

وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في كلمته ان «تأخر تنفيذ جولة التراخيص الخامسة لخمس سنوات كبد العراق خسائر كبيرة وأضراراً بيئية مؤسفة».

وأوضح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ان «التوجه نحو استثمار الغاز المصاحب والغاز الطبيعي نابع من قناعة راسخة لتحقيق الإصلاحات الاقتصادية التي تشكل محورا أساسياً في البرنامج الحكومي».

رئيس الوزراء العراقي، نوه الى «التأكيد على المنهج الحكومي الذي افرد محورا خاصا لاستثمار الغاز المصاحب والغاز الطبيعي ضمن رؤيتنا للاصلاح الاقتصادي»، مضيفاً: «لا نستخدم هذه المفردة كشعار او في مجال الخطب والبيانات، وانما كقناعة راسخة بأهمية تحقيق هذا الإصلاح الاقتصادي». ولفت السوداني الى أن «دخول العراق الى سوق الغاز العالمي هو خيار خططنا له وسيتم تنفيذه، ولا يمكن ان نرى الغاز يجرى»، مبيناً ان «أحد اسباب الأزمة الرئيسية للكهرباء هو عدم توفر الغاز».



مطلوبات هذه المشاريع التي ستكون عاملاً مهماً في تنفيذ برنامجنا الحكومي وتحقيق الإصلاح الاقتصادي». مردفاً: «من جانبه، قال وزير النفط حيسان عبد الغني خلال حفل توقيع جولة التراخيص الخامسة، ان «الحكومة كانت حريصة على توقيع جولة التراخيص الخامسة». وأضاف وزير النفط العراقي ان «الحكومة تحرص على استثمار الغاز والصناعات التكريرية».

ونوه حيسان عبد الغني الى ان «جولة التراخيص الجديدة سوف تنتج 250 ألف برميل من الخام يوميا»، مردفاً: «نخطط لجولة تراخيص جديدة تهدف لتعظيم الإنتاج الوطني من الغاز الحر والمصاحب».

ويشار الى ان العقود تتضمن تطوير 6 حقول ورقع استكشافية وهي: اولاً: استكشاف وتطوير وإنتاج الرقعة

## تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي للزميل رفعت عبد الرزاق لوفاته والدته

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها ومحبيها

فخري كريم  
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

يقام مجلس الفاتحة في قاعة حسينية أهل البيت في العتيبية شارع الدموجي يومي الأربعاء والخميس من الساعة (٢ - ٦) مساءً



## رؤية من المهجر

■ سعد المشعل

### كرة القدم ومحن الزلازل!

كانت خطوة مانستتر يونايته مثلاً يحتذى به من جانب الرياضة بإطارها الإنساني حيث لبي النادي نداء اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) بتبرع مالي مُم لمساعدتها في جهودها بتقديم الخدمات والإحتياجات العاجلة للأطفال والأسر المتضررة من الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا. وهناك تبرع آخر للجهود الإنسانية بشكل جماعي من قبل الدوري الإنكليزي الممتاز (البريميرليغ) عبر لجنة الطوارئ التي تعنى بحالات وقوع الزلازل المدمرة والكوارث الطبيعية التي يتم اعتبارها من المصائب الفجائية التي تخلف أضراراً هائلة بالنسبة للطبيعة والبشرية مثل الأعاصير والفيضانات أيضاً.

الظواهر الطبيعية تدمر مساكن الناس وحياتهم، وتجعلهم بحاجة إلى مساعدات عاجلة، ويتأثر من جرائها نمط الحياة اليومية فجأة، ونتيجة لذلك يصبح الناس بحاجة ماسة إلى الحماية والملابس والملجأ والطعام والعناية الطبية واحتياجات الحياة الضرورية الأخرى، والجميع تابع وشاهد بأم عينه تضرر الملايين من الناس بشدة وفقد الآلاف للأسف أرواحهم إضافة إلى الخسائر المأساوية في الأرواح وترك العديد بلا مأوى ومن دون طعام حيث أنهارت المباني والبني التحتية كاملة!

رابطنا المحترفين في الإمارات وقطر نسقنا مع الأندية المحترفة هي الأخرى، وخصّصت عائدات تذاكر جولة الأسبوع من دوري المحترفين لدعم المتضررين جراء الزلازل التي للأسف مستمرة حتى كتابة رأينا تاركة خسائر بالغة في النفوس والمساكن والمباني الخاصة بالخدمات.

ولا ننسى الدور الكبير للدول العربية والأجنبية التي قدمت الجهود العالمية لإغاثة المتضررين من الزلازل التي حطمت كل شيء في بعض المدن وأودت بحياة الآلاف الذين أظهرتهم شاشات التلفزة العالمية، ومبهم من خرج بإعجوبة من زكام الجدران وأعمدة العمارات المحطمة برغم صموده لعشرات الساعات مثلما أخرج الرضيع غابرييل أولش البالغ من العمر ١٠ أيام فقط بعد بقاءه أربعة أيام تحت الأنقاض، وأنقذته عناصر الإغاثة بأعجوبة!

بدورنا، كإعلام تحت الدول ومنها العراق على أن تهرع لدعم تركيا وسوريا في أعقاب الزلازل المميت الذي ضربها منذ أيام بتنظيم مباريات رسمية دولية أو بطولة كرة القدم تشارك فيها دول من كافة أنحاء العالم بدعم من الفيفا ويخصّص ريعها للمتضررين أو مساعدة تركيا وسوريا بتلك الأموال وتخفيف المعاناة الشديدة وشد عزيمهم في مواجهة المحن والكثير الإغالة بأعجوبة!

سكتون هذه المبادرة بدافع الحرص من المؤسسة الرياضية لكرة القدم للقيام بدورها ضمن نطاق المسؤولية الاجتماعية، للمساهمة في تقديم يد العون لضحايا ومنكوبي الزلازل، ونادع كافة الجماهير من خلال شراء التذاكر وحضور المباريات لدعم هذه المبادرة الرياضية التضامنية.

يندرج هذا الموقف ضمن مسؤوليات مجتمعية تجاه القضايا الإنسانية والارتقاء بدور الرياضة وخصوصاً كرة القدم لما لها من عشق جماهيري كبير، وكل اللاعبين والكوادر الفنية ومسؤولي الاتحادات هم شركاء في صناعة التغيير الإيجابي بإسعاد المجتمع المتضرر انسجاماً مع نهج الأخلاق الإنسانية بشكل عام ورؤية المنتخبات داخل ملاعب الدول المتضررة بشكل خاص مما يحقق التكامل في الأنوار بين الرياضة والمنظمات الراعية لحقوق الناس في جمع الدول.

تسرى له يخطو الاتحاد العراقي لكرة القدم بهذا الاتجاه من خلال إجراء مباريات دولية ويخصّص ريعها لمنكوبي الزلازل القاتل، والتاريخ يسجل له ذلك بكل فخر.



رابطنا المحترفين في الإمارات وقطر نسقنا مع الأندية المحترفة هي الأخرى، وخصّصت عائدات تذاكر جولة الأسبوع من دوري المحترفين لدعم المتضررين جراء الزلازل التي للأسف مستمرة حتى كتابة رأينا تاركة خسائر بالغة في النفوس والمساكن والمباني الخاصة بالخدمات.

# أسطورة الكرة المغربية محمد التيمومي ل (المدى): ضرورة تحديد أولويات عمل مؤسساتنا الرياضية والشبابية مع العراق

## ■ اللاعبون القدامى النموذج الفاخر في التاريخ المبره والمهام الموفقة

□ بغداد / إياد الصالحي

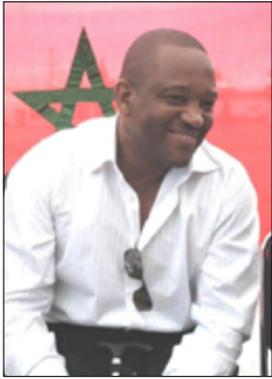
تترقب الأوساط الرياضية في العراق والمغرب ثمار عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، عقب افتتاح سفارة المملكة المغربية في العاصمة بغداد أواخر شهر كانون الثاني الفائت بعدما كانت مغلقة طوال ١٨ عاماً، في إطار دعم وحدة وسيادة العراق مثلما أكد ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، أثناء لقاء فؤاد حسين وزير الخارجية، لافتاً إلى حاجة البلدين لإعادة النظر في الاتفاقات التي عُقدت بينهما خلال حقب مختلفة مع تبادل الخبرات وتمتين العلاقات والتفاهات السياسية وتجديد الأنشطة الاقتصادية وتفعيل الخط الجوي المباشر بين بغداد والرباط وبحث ملفات أخرى.

وقال أسطورة الكرة المغربية محمد التيمومي (٦٣ عاماً) عن التطور اللافت في العلاقة بين العراق والمغرب " إن التاريخ الطويل أثبت قوة الرابط الإخوي بيننا وبين العراقيين من دون أن تتأثر في حبة معينة نتيجة ظروف ما أسهت في تأخر عودة اشتغال السفارة المغربية في وسط بغداد، التاريخ والحضارة والمجد".

وأضاف التيمومي في رده على اتصال (المدى) أمس الأول (الإثنين) " معلوم أن عودة العلاقات الدبلوماسية تحكمها أطر عامة لها أولويات متعددة لدى السلطات العليا في المغرب والعراق تدخل في خدمة نواح عدة منها الرياضة التي كانت مُبرزة لسنتين طويلة، وستبقى كذلك لما يمتلكه البلدان من إرث كبير، ولقاءات ثنائية في ألعاب مختلفة وخاصة كرة القدم التي شهدت مساهمتنا مغاربية وعراقيين خلال حقب اللعبة الثمانيّة في تأهيل بلدينا معا لى بطولة المكسيك عام ١٩٨٦".

■ برنامج التعايش

وأوضح "هناك شريحة كبيرة يمثلها



بإمكانهم استعادة صور تائق النجوم من طراز حسين سعيد والراحل أحمد راضي، سيما أن الأندية العراقية تخر بالموهوبين بوصفها بيئة حاضنة لمحتي الكرة، ترعاهم وتوفر لهم أكاديميات للفئات العمرية، مثلما يجري الإهتمام هنا في المغرب لجميع الأعمار، متمنيا دوام الشراكة والتعاون مع العراق الشقيق".

يُذكر أن محمد التيمومي، يُعد من فرسان كرة "أسود الأطلس" وأحد أساطير اللعبة عربياً وأفريقياً في عصرها الذهبي، وبفضل تعاونه مع أقرانه قائد بلاده الى الدور ١٦ في مونديال المكسيك عام ١٩٨٦ بعد التعامل مع منتخبى بولندا وإنكلترا (٠-٠) وقهر البرتغال (١-٣) والخسارة من ألمانيا (٠-١) في الدور الثاني، ومثّلت سنوات خدمة التيمومي للكرة المغربية من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٩ أميز سنوات العطاء لنجم كبير حاز على جائزة الكرة الذهبية في قارة أفريقيا عام ١٩٨٥ بعدما أسهم في إحراز منتخب الأسود المركز الرابع مرتين في نهائيات كأس أفريقيا أمام ساحل العاج (٢-٠) عام ١٩٨٦ وأمام الجزائر (١-١) و(رت ٤-٣) عام ١٩٨٨.

القدامى هم النموذج الفاخر للرياضيين الذين سطوروا أروع حكايات الإنجاز في تاريخ اللعبة، ويُنظر لهم بأنهم القدوة في اللعب والخلق والوفاء مثل الأجيال المتواليّة الذين يواصلون الدفاع عن بلديهما. نجوم الكرة القدامى لديهم الأسبقية في النجاحات والتاريخ المبره والمهام الموفقة في تطوير اللعبة تدريجياً، هم محط احترام مسؤولي الرياضة، وتأمل أن تكون هناك مبادرة لاستنكار مسيرتهم المُشرقة".

واختتم التيمومي حديثه " أتمنى الرياضة عامة والكرة العراقية خاصة التطور، وإضافة المزيد من ألقاب بطولة كأس الخليج العربي وكأس أمم آسيا، وأن يُكرّم أسود الرافدين الوصول الى نهائيات كأس العالم في النسخة القادمة ٢٠٢٦ بوجود توليفة مهارة من اللاعبين الشباب والمتقدمين الذين

مصلحة الوطن بما تحقّق فائدة كبيرة للشباب والرياضيين فهم بُناة الحاضر والمستقبل وأعمدة الثقة الوطنية في تحمّل المسؤولية لإعلاء الراية العربية والعراقية على منصات التتويج في المحافل العربية والقارية والدولية، والأمر موصول الى اللجنة الأولمبية التي تستهدف صناعة البطل الأولمبي من خلال تلاقح الأفكار وإقامة الدورات والمنافسات الودية والتعاقد مع أفضل المدربين واللاعبين لجميع الألعاب في بلدينا".

### النموذج الفاخر

وعن مدى إمكانية تنظيم مباراة ودية لاعبي العراق والمغرب القدامى ممن شاركوا في قيادة كرة البلدين الى بطولات عالمية وقارية، قال "مقترح ضروري جداً، اللاعبين

الشباب المغربي والعراقي تمارس فعاليات رياضية وثقافية تستحق الرعاية والدعم والتواصل معها بجميع الطرق لتأمين مستقبلها، وتفعيل دورها الإيجابي في تطوير المجتمع، والاهتمام النوعي بالموهوبين من خلال زيادة فرص الاحتكاك عبر برنامج التعايش في معسكرات متبادلة، والأخذ بأيدي صنّاع الإنجاز ليكونوا قدوة صالحة للشباب".

وشدّد التيمومي على " ضرورة تحديد أولويات العمل بالنسبة للمؤسسات الرياضية والشبابية بين المغرب والعراق، سواء بدأ التحرك من قبلنا تجاه الأشقاء في بغداد أم العكس، المهم أن تكون لدى وزارة الرياضة في البلدين خططها الناجحة وروزيانها المفضلة عن مديّات التعاون الوثيق، وتستغل تنمية المشاريع

## توريس : لا يمكن القول لا لبرشلونة!

□ متابعة / المدى

ويعتقد توريس، أن وضعه أصبح أكثر تعقيداً نتيجة للإصابة التي تعرّض لها في فترة ما قبل الموسم، وقال: "في تلك اللحظة قرّرت العمل مع طبيب نفسي.. لم أكن واثقاً من نفسي وكل شيء أثار علي، لقد كانت تجربة مريرة للغاية، ولكن في نفس الوقت واحدة من أفضل اللحظات، لأنني الآن أشعر بأنني أقوى". وأضاف: "لم يكن موضع تقدير أنني حضرت إلى هنا في وقت صعب للغاية، مع الفريق الـ٩ في الدوري، ومن ثم المساعدة في التأهل لدوري أبطال أوروبا".

وختم: "لا يمكنك قول لا لبرشلونة.. اتصل بي المدرب لأنه أراد مني أن أحضر لمساعدة الفريق".

أكد الإسباني فيران توريس، نجم برشلونة، أنه عانى كثيراً قبل أن يستعيد مستواه ويتألق بقميص البارسا، موضحاً أن المدرب تشافي هيرنانديز، كان سبب انضمامه للفريق الكتالوني. وقال توريس، في تصريحات نقلتها صحيفة 'مونودو ديبورتيفو' الإسبانية: "لقد دخلت حفرة لا نهاية لها، ولم أكن أعرف كيف أخرج منها".

واعترف جناح برشلونة، بأنه ترك خلفه بعض الأشهر الصعبة للغاية على المستوى الشخصي، مما دفعه إلى الذهاب لطبيب نفسي لتخطي الأمر.

## فريد مجيد : الميناء سيعود الى دوري الأضواء

□ بغداد / المدى

لدوري الدرجة الأولى، علماً أن ديالي من الفرق الجيدة في المجموعة، لكنّه ليس الأفضل، لأننا استطعنا أن نحقق الفوز على منافسين أقوياء خلال الجولات الماضية منها أمام الجولان وأخرها كان أمام الشراقات خارج ملعبنا".

وأوضح مجيد أن الفوز والخسارة واردة في مباريات كرة القدم، وأن فريقنا لم يقدم الأداء الفني المطلوب منه ولم يكن موفقاً أثناء المباراة من أجل تحقيق

أكد المدرب المساعد لنادي الميناء البصري فريد مجيد، أن فرصة الفريق قائمة لاجتياز دوري الدرجة الأولى والعودة الى الممتاز برغم خسارته من منافسه ديالي في ملعب الفيحاء.

وأضاف مجيد ل(المدى) "إن فريق ديالي حقق الفوز في ملعبنا بنتيجة (٢-١) ضمن الجولة ١٢ من منافسات المجموعة الثانية

## الوطني السلوي يطمح بالعلامة الكاملة أمام عمان



□ بغداد / المدى

يختتم منتخبنا الوطني بكرة السلة مباريات الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الخامسة لفر آسيا المؤهلة لنهائيات كأس أمم آسيا ٢٠٢٥، بقاء منتخب عمان بنجاح الساعة ٢ من بعد ظهر اليوم (الأربعاء) في صالة لوسيل الكبرى.

وكان المنتخب قد حسم مباراته الأولى والثانية بفوز مثير على نظيره القطري (٧٥-٧٠) وعلى الإمارات (٨٢-٧٤) ليرفع رصيده الى ٩٠ نقاط من ٤ مباريات، بعد أن قدّم اللاعبون عرضاً متميزاً أنهل منافسيهم القطريين والإماراتيين الذين لم يستطعوا مجاراتهم.

الدرب محمد النجار خرج سعيداً من المباراتين، وقال "أن مزيج الخبرة مع الشباب أضفى طابعاً حماسياً داخل المنتخب حيث تسابق اللاعبون على تسجيل النقاط لضمان الفوز الذي قطع لهم بطاقة التأهل بنسبة ٩٠ بالمئة".

وأضاف "يمتلك الفريق العماني لاعبين شباب ينتظرهم مستقبل جيد، ونعرف كيف نواجههم فنياً وتكتيكياً لنكسب المباراة، ونحصل على العلامة الكاملة في تصفيات المجموعة، وهنا أتوجه بالشكر للاعبين على الجهود التي بذلوها في المباراتين السابقتين".

هذا وبارك وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع فوز منتخبنا الوطني بكرة السلة على نظيره القطري والإماراتي، مثمناً للنتيجتين المهمتين الإيجابيتين اللتين حققتهما في الدوحة، متمنياً للمنتخب الموفقة والنجاح في مشواره القادم، لإسعاد الجماهير الرياضية ورفع راية العراق في المحافل الدولية.

المغربي سفيان طلال والمحترف البرازيلي ديوجو سانتوس، والمحترف محمد بنكورة. يُذكر أن نادي ديالي يتصدّر المجموعة الثانية لدوري الدرجة الأولى برصيد ٢٥ نقطة، ويحتل الميناء المركز الثاني برصيد ٢٤ نقطة، والجولان بنفس الرصيد ويفارق الأهداف، فيما يتصدر فريق أمانة بعد ترتيب المجموعة الأولى برصيد ٢١ نقطة والبيشمركة ثانياً برصيد ٢٠ نقطة.

إلى المغرب في ٢٦ شهر شباط الحالي. ويتضمّن معسكر المنتخب تكثيفاً في البرنامج التدريبي للاعبين من خلال زيادة الجرعات التدريبية، وتقديم الإرشادات والنصائح الفنية لهم، إضافة إلى تحسين مستوياتهم من أجل تقديم أداء أفضل في الاستحقاقات المقبلة. ودعا الجهاز الفني الـ١٩ لاعبا، على أن يختار منهم ١٦ لتمثيل العراق في هاتين المباراتين. ويشرف على تدريب المنتخب المدرب محمد ناظم الشريعة، يساعده كل من حميد شاديبي وحسين عبد علي، وميشيل يوحنا بطرس مدرباً للحراس ووهاب رحيم مدرباً للباقة، إضافة إلى الإداريين طالب حسين وسيف حسن والمعالجين حبيب جبار ومحمد ولي ومدير المنتخب علي عيسى، وشهدت الوحدة التدريبية تواجد رئيس لجنة كرة الصالات والنشاطية علي عبد الحسين ونائبه زياد شامل.



التواصل المقدم من قبل رئيس النادي د.فرحان الفرطوسي ونائبه عادل ناصر، لتحقيق طموحات الفريق والعودة من جديد للعب مع الكبار". وأردف "أن الفريق دعم صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية بلاعب النجف محمد عبد الزهرة، ولاعب القاسم حسين عبد الكريم، ولاعب نبط البصرة محمد صلاح، إضافة الى المحترف الفرنسي في خط الهجوم غيسلاين غاسان والمحترف

نتيجة إيجابية وتصدّر المجموعة والسعي للوصول للدور الحاسم من المسابقة، قدّم فريقنا أداء يقارب الـ ٤٠٪ من مستواه الفعلي، وفي المقابل استغل المنافس الأخطاء الدفاعية وسجّل هدف الحسم في الوقت القاتل، وهذه كانت كافية لخطف نقاط الفوز".

وتابع "فريق الميناء سائر بالاتجاه الصحيح من خلال مباراة الأملك التدريبي بقيادة المدرب باسم قاسم، والدعم

## الشباب والصالات يواصلان معسكرهما بهمة عالية



ثان في الدقيقة ٥٧ عن طريق اللاعب كاظم رعد، لتنتهي المباراة بفوز منتخب الشباب على الزوراء بهدفين مقابل هدف واحد. وشهدت المباراة حضور رئيس اتحاد كرة القدم عدنان درجال وعضوي الاتحاد محمد ناصر وخلف جلال ومدرب المنتخب الأولمبي راضي شينشل.

يذكر أن منتخب الشباب سيلعب في المجموعة الأولى إلى جانب أوزبكستان وإندونيسيا وسوريا بموجب قرعة نهائيات كأس آسيا تحت ٢٠ عاماً التي تضفيها أوزبكستان للفترة من ١ إلى ١٨ آذار ٢٠٢٣ وتلعب في المجموعة الثانية قطر وأستراليا وفيتنام وإيران، وتضمّ المجموعة الثالثة كوريا الجنوبية وهايكستان والأردن وعمان، وأخيراً يتنافس في المجموعة الرابعة السعودية واليابان والصين وفيرغيزستان.

والثاني من شهر آذار المقبل. وبدأ المعسكر الداخلي أمس الأول (الإثنين) ويستمر لمدة ستة أيام، على أن تغادر البعثة المنتخب المغربي، المقرر إقامتها في الأول

من جهة أخرى، دخل منتخبنا الوطني لكرة



## قناطر

## في سبيل حماية الثقافة والمثقف.



طالب عبد العزيز

تعمل النقابات والاتحادات والمنظمات المهنية على تجديد هوية أعضائها سنوياً، باستيفاء مبلغ معين، وهو أمر عملت عليه الجهات تلك، منذ سنوات طويلة، في ممارسة لا يشعر العضو فيها بشيء ذي أهمية. قد يطيب لبعضنا القول بأن البعض من الجهات تلك أفلحت في استحصال قطعة أرض لأعضائها- وهذه قضية لا علاقة لها بالمبلغ المستوفي - بكل تأكيد، لكن السؤال ما سيفقر امامنا هو: وما انتفاع العضو بالهوية هذه؟

سيكون حديثنا عن المنظمات الثقافية، التي لا يبستويها أعضاؤها مرتبات مقطوعة عن أعمالهم، بمعنى أننا لا نجد وصفاً وظيفياً في دوائر الدولة لشاعر وقاص وروائي ورسام.. فما هم أطباء ولا مهندسين ولا محامين ولا.. تری، ما جدوى الانتساب الى النقابة هذه أو الاتحاد ذاك؟ إذا كانت الهوية الممنوحة لصاحبها الابداب والمثقف لا تنفع بمساعها أبعد من دخول النادي الثقافي والاجتماعي ولا يؤخذ بأهميتها في أي دائرة من دوائر الدولة، ويسخر من صاحبها في مركز الشرطة، ومحط تنسدر رجل الأمن، وزعيم الميليشيا وهي ليست أكثر من ورقة صلبة وملونة، يتباهي البعض بها أمام زوجاتهم وأبنائهم.

لأغراض انتخابية بحت، ارتكبت الجهات النقابية تلك جنائية كبيرة بحق الثقافة حين قبلت بين أعضائها من هبّ ودب، وأخفق في تحقيق ذاته، فترهلت، وتفتقت، وتسممت، وترتلت حين باتت الغلبة للطرائف من الأدباء واللافنانين واللاصحفيين على حساب المهنيين وذوي الاختصاص والحقوقيين، الذين يجدون في الحقل المعرفي هذا رفعة نفوسهم، ومعنى وجودهم الإنساني، وهمم الكوني، فهم يعتقدون بأن حقل الثقافة وحده المسؤول عن الارتقاء بشأن البلاد والإنسان، من خلال الإبداع، والإبداع لاغير، وليس سراً إذا قلنا بأن نسبة المهنيين في الحقل هذه لا تتجاوز الـ 25% بين عدد الاعضاء في أي نقابة، واتحاد ومنظمة، وهم في زيادة مستمرة، عقب كل هيئة إدارية منتخبة، ولو أجرت الجهات هذه اختبارات دقيقة لها لم يبق من أحد.

هذا لا يعني بعدم وجود الطرائف والمتطفلين في حقول أخرى، فالحياة العراقية باتت مشوشة جداً، بعد أن صار من حق أي جهة رسمية وغير رسمية منح ما تشاء من الهويات، وإطلاق ما تشاء من الألقاب، على من تشاء من البشر والبقر والحجر والمدر.. قد لا تشكل الهوية عند الأديب الحقيقي شيئاً، فهي مجرد ورقة صامته في محفظته، لكنها عند الغالبية الطارئة، التي سببت الترهل، وجعلت من الانتفاء للمنظمات تلك بؤساً وقرفاً ترى فيها معينين (وجائهي ومادي) وإذا أخفقت الهوية في تأدية جانبها المادي فلن يعدم صاحبها معانها الوجداني، ولعمري لهو السوء والقبح بعينه. الدولة مسؤولة عن التزدي هذا، وعلى وزارة الثقافة تقع مسؤولية نقادي التدني والإسفاف لأن مشروع الثقافة يقع في صميم مشروع الدولة الحقيقية، ولا بد من النظر الى الثقافة لا بوصفها تزيينا وترفاً فكرياً إنما بوصفها تأسيساً حضارياً وعمارياً بنوياً، لا يقل أهمية عن خطتها في بناء الإنسان وإشرايع الكبرى، وفي وسعها الى التقدم والتطور والنمو في الحقل كلها. لا يمكن الحديث عن بلاد حقيقية يحترم الإنسان فيها، وتوصف بالتمدن والتحضّر والمكانة الرفيعة بين الامم بمعزل عن حضورها الثقافي، إذ ليس المثقف في المجتمعات مقلّة مقلّوبة، وما هو يتابع لنيل، أو معزولة في جزيرة مجهولة، ففي العالم المتمدن يتم التعامل معه بوصفه نتاجاً لنجاح سياسية الدولة، وهو أستثناء لكل قاعدة ونظام اجتماعي، لأنه يبذل جهداً مختلفاً، ولأنه الوحيد الذي يخلد أثره في الزمن وليس على الارض.

على المنظمات والنقابات والاتحادات صون نفسها من الطرائف، وتخلص تنظيماًتها من أرباع وأخماس وأساس الأدياب والفنانين والصحفيين لتحتزم الثقافة في المجتمع، وإعلاء شأن المثقف، ليحقل لها إيجاب الدولة على تشريع قانون خاص، يؤمن للمثقف المدح بحياته الكريمة، مادياً ومعنوياً، لا يمنحه مرتباً مقطوعاً، كما يتصور البعض، إنما عبر المنح والمكافآت والجوائز وتمنياتها لتتاجه حسب.

## لتحاسب قتلة المتظاهرين بتشكيل محكمة خاصة



د. كاظم المقدادي

وما بعدها.

(3-1)

## تساؤلات بحاجة الى اجابات

تطرح نفسها التساؤلات التالية: اللجنة المذكورة هي لجنة حكومية، ومشكلة منذ أكثر من عامين، وفق الامر الديواني 293 لسنة 2020، ولليوم لم تكمل مهمتها.. فلماذا لم تكمل مهمتها؟ ولماذا توقف عملها؟ ومن أوقفه؟ حتى طلب السيد السوداني إعادة عملها والإسراع في اكمال التحقيقات؟

ثم ان اللجنة تشكلت عقب اسقاط ثورة تشرين المسلسة لحكومة عادل عبد المهدي، او اخر عام 2020، وعدا هذه اللجنة تشكلت 11 لجنة رئيسية، وأكثر من 20 لجنة في احداث قتل فريدة رافقت الاحتجاجات التي اندلعت في الأول من تشرين/ أكتوبر 2019.. لم تعلن النتائج النهائية لعملها، ولا يُعرف ما هو مصير ما أنجزته وما توصلت اليه، واين صارت.

ولابد من الإجابة على التساؤلات التالية: هل اللجنة التي أعيد عملها تمتلك المواصفات المطلوبة من حيث المهنية، والإستقلالية، والنزاهة، والشجاعة والجرأة لتستدعي المسؤولين المتنفذين المتورطين بجرائم القتل والقمع الدموي للمتظاهرين والمحتجين لإدلاء بشهادتهم وتوجيه الاتهام لهم؟ وهل أخذت بعين الاعتبار الكم الهائل من الواقع والقرائن والأدلة ذات العلاقة؟ والجميع يعلم بوجود عشرات مئات الفديوهات والأفلام، والآلاف الصور الحية، ومئات التقارير، بما فيها رسمية، الموثقة للأحداث، ليس من الصعب الرجوع اليها، إضافة الى وجود الآف شهود عيان، يتعين كسب ثقتهم وإعطائهم الضمانات والحماية من قبل القضاء. وكل ما يساعد على تجاوز خيبة أملمهم.

**قتلة المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة، معروفين للجميع، وموجودين، ويصولون ويجولون.. فهل حقاً وصدقاً وفعلًا يريد رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة السوداني اعتقالهم، مهما كانت مواقعهم، ومحاسبتهم قضائياً ليتألو جزاءهم العادل؟**

## بعد ثلاث سنوات

إعتبر خبراء الحقوق والقانون ان ما إرتكبه السلطة بحق المتظاهرين من شباب وشابات تشرين 2019، الذين كانوا يطالبون بتوفير الخدمات وتحسين الظروف المعيشية والأمن والأستقرار، وهي حقوق مشروعة كفلها لهم الدستور العراقي، هي «جرائم القتل العمد (والعمد هو فعل التخبط للقتل مع سبق الإصرار) والشمع الدموي».. ولم يحاسب القتلته وهم يسرحون ويمرحون ويتون فسادا وخراباً..

بعد مرور ثلاث سنوات على تلك الجرائم، وجه رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني بإعادة العمل باللجنة الخاصة بتقصي الحقائق عن قتلة الثقافة قمع المتظاهرين وتعويض جرحى التظاهرات، وفقاً لبيان مكتبته في 2023/2/9، «تم إعادة عمل اللجنة، وباشرت عملها فعلياً مطلع الأسبوع الماضي. وان رئيس مجلس الوزراء تعهد بعرض نتائج لجنة تقصي الحقائق في مؤتمر يخصص لهذا الغرض، التزاماً بالبرنامج الحكومي، وإيفاءً بوعوده لمخاطري تشرين».

من جهتها، أعلنت اللجنة نفسها، في بيان لها يوم الثلاثاء 2023/2/13، انها «تلقت توجيهات من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بتسريع إجراءات اللجنة التي تتعلق بالتحقيق في الأحداث التي رافقت تظاهرات تشرين عام 2019

الحكومية في هذا البلد قتلت القوات الأمنية خلال 5 أيام نحو 100 شخصاً، معظمهم من المتظاهرين، وجرح نحو 4000 آخرين، منذ بدء الاحتجاجات في العراق [3].

وبحسب بيانات حكومية أقرت حكومة عبد المهدي بحصول أعمال عنف ضد المحتجين أثناء وبعد التظاهرات الشعبية، واعترف رئيس مجلس الوزراء عبد المهدي، شخصياً، في عام 2019 بوجود عمليات قنص استهدفت المتظاهرين. وبعد تقرير قنص المتظاهرين، كشف تقرير لجنة التحقيق حول الاضطرابات في العراق، عن مقتل 157 شخصاً، وأن ما يقرب من 70% من الإصابات استهدفت الرأس والصدر.

ولخصت اللجنة إلى أن قوات الأمن استخدمت «القوة المفرطة والرقاص الحي» لقمع المتظاهرين ما تسبب في وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى[4].

وفيما بعد أقرت الحكومة ان اعمال العنف ضد المحتجين أثناء وبعد التظاهرات الشعبية او قعت 500 قتيل وآلاف الجرحى، فضلاً عن عشرات المختطفين، بينما أفادت تسيقيات الاحتجاجات في البلاد: هناك نحو 700 قتيل، وأكثر من 20 ألف جريح[5].

وأكدت الأمم المتحدة: «مقتل حوالي 500 متظاهر في الأسابيع القليلة الأولى فقط من الانتفاضة على يد قوات الأمن العراقية والجماعات المسلحة المدعومة من الدولة. وأن العنف ضد المتظاهرين استمر حتى بعد انتهاء الاحتجاجات، من خلال حملة اغتيال استهدفت نشطاء بارزين، كان يُنظر إلى معظمهم على أنهم أصوات مؤثرة في حركة الاحتجاج»[6].

لكن منظمة «الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» أفادت ان الأجهزة الأمنية والمليشيات قتلت 730 متظاهراً خلال 6 أشهر فقط [7].

ونشر تقرير حديث أكد أن أعمال العنف أدت إلى مقتل نحو 800 متظاهر، وإصابة أكثر من 27 ألفاً، في وقت لم تحاسب أي جهة متورطة في هذه الأعمال حتى الآن[8].

بشأن الأرقام الواردة المختلفة والمتناقضة فان المنظمات الدولية تستند الى الأرقام الرسمية المعتمدة، وهي عادة غير دقيقة ومشوهة بشكل مقصود. وقد قفقت الجهات الحكومية المنشأة لها بتناقضات فاضحة. فمرة تقول ان عدد القتولين 600 وبعد كم يوم تعلن ان العدد 500 رغم سقوط قتلى جدد. مرة ثالثة تقول ان العدد لا يتجاوز الـ 430.

والمتدعين للأحداث والمراقبين الحيايين عاشوا جريمة حكومية لا تغفر. فقد منعت الحكومة الطب العدلي تزويد أهالي الشهداء والشهيدات بشهادة قتلهم بالرقاص أو باللقابيل الغازية السامة، وإنما وفاتهم بأسباب أخرى، وإلأن يستلموا جثثهم لدفنها، وفعلاً وضحت عشرات العوائل من منطلق «إكرام للميت دفنه»، وبذلك لم يسجلوا كشهداء ولم يُضاف عددهم الى عدد ضحايا القمع الدموي برصاص القوات الأمنية..

بالضد من ذلك، جرت متابعة مضنية من قبل منطوعون شجعان وحصلوا على معلومات موثقة من مصادر وزارات: الصحة والداخلية والدفاع وقيادة العمليات المشتركة المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان العراقية والعربية والأجنبية، تؤكد ان ضحايا الأجهزة القمعية والمليشيات المسلحة وبقيّة بلطجية أحزاب الإسلام السياسي الشيعي المتنفذة، حتى نهاية عام 2021، هم أكثر من 1000 شهيد و30 ألف جريح، من بينهم أكثر من 7 آلاف معوق جسدياً من ضحايا من شباب وشابات المتظاهرين السلميين.

وبغض النظر عن العدد فان لا أحد ينكر سقوط مئات الضحايا من المتظاهرين والمحتجين السلميين قتلى وآلاف الجرحى والعوقين على برصاص وقنابل الأجهزة القمعية.. فهل تمت محاسبة القتلّة؟

## من الذي سيحاسب؟؟

في عام 2021 كتبت صحيفة «الأنديندنت» البريطانية تقول: «لم يعد السؤال في العراق متى ستحاكم الحكومة قتلة تظاهرات تشرين/ أكتوبر 2019، التي أوقعت آلاف القتلى والجرحى في البلاد، المطروح هو «الحكومة ستحاسب من»؟»

وأوضحت: بعد عام من الوعود ولجان التحقيق الخاصة باحتجاجات تشرين، بسبب العنف الذي رافق التظاهرات، فجأة اكتشف العراقيون أنه لا توجد أسماء للفاعلين: كما تتداول أخبار عن إطلاق سراح قادة عسكريين متورطين بتلك الجرائم.

وقال القضاء العراقي إنه لا يمكن أسماء المتهمين في تلك الأحداث، بينما كانت الحكومة السابقة كشفت عن عشرات الأسماء المتورطة في العنف ضد المحتجين.

وقال ناشط مدني من بغداد «لم تصدر أي قرارات من القضاء أو أية جهة رسمية بالحكم على مسؤول أو قائد عسكري منذ اندلاع التظاهرات قبل أكثر من عام».

كيف حدث ذلك؟ يقول ناشطون وسياسيون إن هناك مؤامرة كبيرة وتدخل أحزاب سياسية تستر على قتلة المتظاهرين[9].

= يتبع =

## الهوامش:

- 1- تقرير Amnesti.org: حالة حقوق الإنسان في العالم لعام 2021/2022.
- 2-Euro – Med Human Rights Monitor, 27 Okt. 2022
- 3- «القدس العربي»، 2019/10/5..
- 4- «العربية نت»، 2019/10/23.
- 5- (Independent) عربية، 2021/10/10.
- 6-Human Rights Watch, 29 Nov, 2022
- 7-Euro – Med Human Rights Monitor, 27 Okt. 2022
- 8- «العربي الجديد»، 2023/2/17.
- 9- (Independent عربية»، 2021/10/10).

وطغوا في الارض لا يخدمون الالهة ولا يقدمون لها القرابين فقرر مجلس الالهة في الاسطورة السومرية الاصل وكبير الالهة انليل ان يغرق الارض للتخلص من البشر الا من الاربار الذين مع الملك الصالح زيوسورا واهله وحيواناته في السفينة التي أمره الاله ببنائها وكذا الحال مع اتونابشتم البابلي وباقي الملوك او نوح في اليهودية والاسلام لينقذ معه من أمن باله ويهلك حتى ابنه العاصي لإرادة الله. من يتأمل هذا السفر العظيم مسجدا ان الالهة قد خذرت البشر من الغي والفساد والايغال في الفواحش لان هذه الخصال جزء من تركيبة البشر ولذا فان الالهة في الاساطير القديمة او الله في الاديان السماوية توعدوا البشر بالعقاب سواء من خلال الطوفان او النار والحجيم الابدي ان لم يتبوا الى رشدهم ويمضوا في الصراط المستقيم الذي يوصلهم الى الجنان التي وعدوا بها. الانسان الحديث سادر في غيه وقد اعتمه الشبهة والمصالح والغرائز الدنيوية ونسى نفسه وماتت روحه، لم يعد يباه بأي شيء وهذا ما نراه اليوم من جرائم ومفاسد وحروب وقتل جماعي وتخريب للبلدان وانتهاك كرامة الاخرين والازلامهم وبلدانهم الكثير من هذه الجرائم ترتك باسم الدين، قد يطفح الكيل وقد يُعاد التاريخ ثانية ويحصل طوفان اقسى نتيجة جرائم البشر البشعة وقد تغطي المياه الارض او تقنى بالزلازل وينتهي التاريخ ربما عند سومر كما ابتداء..

اما في الديانات الابراهيمية فقد تم نكر الطوفان في الكتب المقدسة ولكن المنقذ لم يكن زيوسورا السومري ولا اتونابشتم البابلي بل النبي نوح فقد تضمن النص الديني اليهودي .. وقال الرب يهوه لنوح. انخذ السفينة أنت وجميع اهلك فأني رأيت أياك بارا امامي في هذا الجيل .. العهد القديم.. سفر التكوين.. الاصحاح السابع أ ..

اما في القرآن الكريم فقد نكرت حادثة الطوفان كما جاء في الآية الكريمة في سورة هود ( من خال اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل. قال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم. وهي تجرحي بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصم من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من الغرقين..) صدق الله العظيم..

تتفق جميع الاساطير والاديان في ذكرها لحادثة الطوفان الذي غطى الارض وقضى على الحياة فيها من بشر وحيوانات الا على ركب السفينة. مع الملوك زيوسورا السومري واتونابشتم البابلي وبينما الايراني وغيرهم في اساطير الهند والاعريق والبلدان الاخرى او النبي نوح في الديانتين السماويتين اليهودية والاسلام، من الاتقيا والصالحين لان البشر في الارض اصبحوا فاسدين وشرارا وكثرت الجرائم والسرقة



سلام حربيه

عن شكلي /قوض بيتك وابن سفينة/ اهرج ممتلكاتك وانج بنفسك/ اترك متاعك وانقذ حياتك/ واحمل فيها بذرة كل ذي حياة..)

اما في الحضارة الفارسية وفي الديانة الزرادشتية التي تسبق الديانة اليهودية بالعام فقد تم اقتباس سفر الطوفان من السومريين وقد تم نكر ذلك في كتاب الديانة الزرادشتية المقدس (الافيسستا ) في احدى الهائيات الانسى والسبعين .. ( بينما الراعي والملك الحامي لايرانيين في زمن (العصر الذهبي ويطلق عليه اسم جمشيد أنقذ الايرانيين في الطوفان العالمي وباركه الرب اهورا مزدا ..)

او تو ( اله الشمس ) ناشرا ضوءه في السماء على الارض / فتح زيوسورا كوة في المركب الكبير / تاركا اشعة البطل او تو تدخل منه / زيوسورا الملك خرّ ساجدا امام او تو/ ونحر ثورا وقدم ذبيحة من غنم..)

لقد اقتبس الحضارات الاخرى هذه الاسطورة ومنها الحضارات البابلية فكانت الاسطورة البابلية عن الطوفان لا تختلف سوى باسمي الاله والحكيم اللذان هما كلكامش واتونابشتم ..

( قال كلكامش لاتونابشتم / انظر اليك يا اوتونابشتم فارى شكلك الرقيق لا يختلف

حصل وما هي اسبابه ومن الذي أمر به ولأنها قصة من قصص الالهة القديمة فقد كانت ضمن أساطير بلاد سومر وسميت بسفر الطوفان، هذا السفر امتدت مضامينه الى كل الحضارات في بقاع الارض لكن بصيغات واسباب واسماء مختلفة كما وجد داخل نصوص الديانات السماوية وغير السماوية وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عبقرية السومريين بلهون البشرية بالمعارف والعلوم من خلال تنقيبات آثارهم التي لم تنقطع فيهم ابتداء التاريخ والكلمة والتدوين والحضارة .. ما جاء باسطورة الطوفان السومرية..

( في ذلك الحين بكت ننتو كرامة في المخاض / وانا المقدسة ناحت على شعبيها / انكي فكر مليا وقلب الامر على وجهه / أنو وانليل وانكي وتنخرساج/ الهة الارض والهة السماء دعوا باسم أنو وانليل / في تلك الايام زيوسورا كان ملكا وقبما على المعبد / وعندما وقف زيوسورا قرب الجدار سمع صوتا / فق قرب الجدار على يساري واسمع / ساقول كلاما فاتبع كلامي / اعط اننا صاغية لوصايائي / انما سرلون طوفانا من المطر فيقضي على بني الانسان / ذلك حكم وقضاء من مجمع الالهة / أمر أنو وانليل / فنضع حدا لملكوت البشر / هبت العاصفة كلها دفعة واحدة/ ومعها انداحت سيول الطوفان فوق وجه الارض / ولسبعة أيام وسبع ليال/ غمرت سيول الامطار وجه الارض / ودفعت العواصف المركب العملاق فوق المياه العظيمة / ثم ظهر

يؤكد البعض من علماء الميثولوجيا ان الطوفان قد وقع في الماضي ولذا فانهم يقسمون تاريخ البشرية الى ما قبل الطوفان وما بعده مستندين في ذلك الى طبقات الطين الكثيفة التي اكتشفوها في موقع الطوفان خاصة في جنوب العراق وعزوا وجودها الى المياه الذي غطت المنطقة قبل الاف السنين. من هؤلاء المنقبين الذين روجوا لهذه الفكرة هو العالم الانكليزي ليونارد وولي، المكتشف لزقورة اور وبيت النبي ابراهيم (ع) والمقبرة الملكية والمكتبة الملكية التي وجد فيها عشرين الف لوح سومري، لقد اكتشف وولي طبقات هائلة من الطين في اثناء تنقيبه في مدينة اور وتل العبيد الذي يبعد 6.5 كم عن اور مما يؤكد بما لا يقبل الشك عنده حدوث الطوفان وأن هناك تاريخين للبشرية قبل الطوفان وبعده وان عمر الانسان قبل الطوفان قد يصل الى الف عام في حين يعد لا يتجاوز المئة عام. كما اثبت ان هناك صحيفة الملك السومرية وهي صحيفة قديمة منقوش عليها اخبار الارض على مدى 400 الف سنة وان هناك ثمانية ملوك سومريين حكموا سومر ما يقرب من ربع مليون سنة، كل ملك حكم ثلاثين الف سنة، لقد دون كل هذه المعلومات والكشوفات في كتابه ( الطريق الى الاثار )، ولكن بعض العلماء والباحثين فندوا هذه الراء واعتبروا ما جاء به ليونارد وولي عن الطوفان والصحيفة السومرية محض خيال وتصورات لا مكان لها في الواقع. لقد أرخ السومريون هذا الطوفان في الواحه الطينية وبيّنوا كيف

## مرساة

■ **حيدر المحسن**

## مقامة الكرّاقة، ثانية

هي هدية مدينة بريقان عاصمة أرمينيا لي، وقد زرتها هذا العام في أعياد رأس السنة. كانت المدينة تهاهب قبل خمسة أيام من هذا المعاد؛ شجرة الميلاد بارترقاغ بناية بثلاثة طوابق في الساحة الكبرى في المدينة، مع موسيقى ومكبرات صوت تصدح. ثم حل اليوم الأخير من السنة، وارتدت الشوارع زينتها؛ ورود ومصابيح وأجراس، وجميع أصناف الخمرة مبنولة بالطبع، وهناك من ابتهرها منذ الصباحية. لا أقول مع الشاعر الحسين ابن الحجاج:

«من شروط الصوبح في المهرجان/ خفة الشغل مع خلو المكان»
لأنني لا أقرب بنث الحان في الشهاز، كما أن المكان كان مزدحمًا للغاية، والجميع هنا، عدا السائحين، مشغولون بأعمالهم في ساعات الدوام التي تمتدّ حتى الغروب. قرأ الأقدمون هذا البيت بتقديم العُزُر وتأخيرها: «خفة الشغل مع خلو المكان / من شروط الصوبح ... السخّ، كما أن (مهرجان) لفظ فارسيّ، يُقال إن الحسن بن عليّ بن أبي طالب جاء يزور أرضًا في تلك البلاد، وكانت الآلة ضاخجة صاخبة في عيد نوروز. سأل الإمام عن الأمر، وأجابوه: «هو مهرجان فرح ورقص يُقام عند رأس السنة في هذه الديار». فاجب الحسن بذلك وقال: «مُهرجونا إن»

ودخل اللفظ إلى قاموسنا منذ تلك الساعة.

«وترى سوسن الكؤوس عليها / كسوة من شقائق النعمان»
«ثم خقق الطبول بين الأغاني/ واصطلاك الأوتار في العيدان»
يا خليلي قد

عظمت وفي الخم/ رة ري للحائم العطشان

الحائم هو الذي يدور حول شيء، وابن الحجاج شاعر زنديق وشيطانه يعادل ألف إبليس ومارد وتمترد: فاسقيايي محضن التي نطق الوح / ي بتحريريهما من القرآن” والتي ليس للتأول فيها / منهذب غير طاعة الشيطان” لا نخافا عليّ بقّة كسحي / لا تكال الرجال بالقتزان

لكنني لم أن أحوم حول شيء، وأمضيت الساعات في المقهى وجليسي كتابي في غاب قريب من المدينة، ووصلني من بعيد أصوات الأغاني. ثم حل المساء وقلتّ أنهذب إلى حيث يُقام المهرجان. بين الجموع توقف نظري عند عجوز شاحبة، كان ولا قطرة دم في عروقها، وليس عليها رغم البرد الشديد غير ثياب خفيفة وقديمة. كانت تبسم بطريقة تستدرّ الشفقة وتمد يديها إلى المازة، وتجرجر ساقا متورمة فيها جرح كبير يئز صيدا. لم يحدّثت لها أحد فالجميع لاهون بالطعام والشراب والغناء، وفي كل بقعة يلتقك بابا نويل ولحيته وقفطانه وقلنسوته...

عدت إلى الفندق قبل أن يؤنّن لصلادة الشفاء في ديارنا، وأمضيت ليلة عادية جدا، وأويت إلى النوم مبكراً. الفجر في أرمينيا يطول ساعات، ولا تطلع الشمس إلا بعد الأمانة. طويلا مشيت في الشوارع، أتبين آثار سعادة المتخلفين على الأضرحة والجنار، والجمرة المسكوبة تبحرت في الهواء وتكثفت وصار طلعها في فمي. بعض الملاهي لا تزال مفتوحة وشباب وشابات من ملة ابن الحجاج يصخبون ويضحون ويرقصون: فاسقيايي بين الدنان إلى أن/ ترانياي كيعض الدنان” سكره بعد سكرة تبتت السجدي / فالخليج أو مع العميان” أسقيايي فقدر رأيت بعيني / في قرار الحميم أين مكاني

الشاعر عادل بوصف الفمالة الزائدة عن اللزوم بأنها تنقل المرء من الجنة إلى الجحيم، وهؤلاء الغتيان والفتيات يغتون في الشرفات وعلى الأرصفة، فهل كانوا من سكان الجحيم أم الجنة؛ ثم عدت مباشرة إلى مستقري في المقهى في الغابة، ومع كوب الشاي كان الرجال الكاسحون في بلبادي يحومون مثل الأشباح حولي، وجلسوا معي إلى ماندتي، المسحوقون منهم أكثر تمثيلا له لأنهم يشبهون لوحة تجريدية لثربته وسماهته، وأكثر العمال فقرا هم “الكرّاقة”. كتبت عنهم هذه المقامة بسهولة وكان هناك من كان يملئها عليّ. أتساءل الآن إن كانت العجوز المسبولة المريضة هي من استحقني على كتابة المقال، أم أنه كنت تمرينا جرّبت فيه تمثيل الحنين الأشدّ في الغربة إلى الوطن؟

نُشرت المقامة في ثقافية الشرق الأوسط في 14 شباط (2023).



**الحائم هو الذي يدور حول شيء، وابن الحجاج شاعر زنديق وشيطانه يعادل ألف إبليس ومارد وتمترد؛ فاسقيايي محضن التي نطق الوح / ي بتحريريهما من القرآن” والتي ليس للتأول فيها / منهذب غير طاعة الشيطان” لا نخافا عليّ بقّة كسحي / لا تكال الرجال بالقتزان**

له في إستكشاف نطاقات معرفية مختلفة واكتشاف روابط خفية بينها ، وهم لايطوفون المكوث في ساحة معرفية واحدة ، ولو أجبروا على هذا الأمر فقد يتطوّر الأمر لديهم إلى حالات إكتئاب عنيدة وتداع في القدرة على العمل والانتاج ؛ بل قد يستحيل الأمر نهائا عقليا خظيرا له تبعات مأساوية . جبرا هو – بالتأكيد – أحد هؤلاء :

«... الناحية الواحدة في حياتي تتصل بالأخرى ، والواحدة منها تغذي الأخرى حتى الترجمة كثيرا ما تكون لي وسيلة لتجنب الاختناق ، أنتفس خلالها من جديد ، وكذلك يفعل النقد . كنت ساجد نفسي شقيقا لو حرمت من هذا النوع التعديدي النشاط الذي كان منذ البداية محفزا لي للاقبال على الحياة رغم كل مايفيه من بشاعة وآلم وفاجعة .....»

- الرواية وأشكال المعرفة

ستلمس في روايات القرن الحادي والعشرين قياسات متزايدة من المعرفة العلمية والفلسفية والسيكولوجية والتأريخية تتواسع مع الصفات الخاصة لكل شخصية ورائية، ويتفق هذا الأمر مع القناعة المتزايدة بأن الرواية الحديثة ستلعب في السنوات المقبلة دور ( الحاضنة المعرفية ) التي تزوّد الأجيال المسحورة بالعالم الرقمي بقدر معقول من تلاوين المعرفة المتجددة، وسيكون بوسع الروائي المتمكن (عبر مقارنة مفردات المعرفة وسائل ناعمة وسلسة) إعادة التوازن بين المعرفة العقلية والرسمية المهيمّة ليساعد بعمله الإبداعي على تعزيز كفاءة قرائه الشباب في استخدام الطاقات الخلاقة المتاحة لعقل البشري .
تكمّن العضلة في حدود العمل الأدبي ونطاقاته وضرورة عدم نسيان أن الفن الروائي نتاج يجب أن يبقى متمائزا بصورة نوعية عن الأدبيات العلمية والتقنية والمباحث المعرفية الدقيقة بمسلكياتها المعروفة :

«... نجد أنّ البعض ، الأكثر تأكيداً على تساؤلّاته وحيثته ، يطالب الروائي بما لايمكنّ لفنّه أن يحققه من أجوبة ، وهي أصلاً أجوبة قد يطلّباها هؤلاء من أشكال المعرفة الأخرى كالسوسولوجيا وعلم النفس والتاريخ والفلسفة والاقتصاد .....»
إلى آخر ماهانلك من أشكال المعرفة . الرواية في النهاية إنما توحي وتندّر وتثير بدورها التساؤلّات ؛ لكنها لااستطيع – ولم تستطع يوماً – أن تأتي بالاجوبة القطعية ، وقد فعلت هذا لبطلت أن تكون فناً .....»

× × × × ×

أردت من هذه الاستنكارات الشخصية الإساءات المخبوءة في فكر جبرا أن تكون دافعا لقراءة أعماله وجواراته وبخاصة سيرته الذاتية ، وأظن أنّ حدّ القراء – وبخاصة الأجيال الشابة منهم – على قراءة جبرا مستقلّ واجبا علينا للتعرّف بأفكار وآراء أحد أكابر المتفكّين العرب .



لولاها لكانت الحياة تافهة. يبقى الفرح لحظات من الوهج الساطع في فسحات كبيرة من العتمة ....»

العقل التحليلي والعقل الإبداعي :

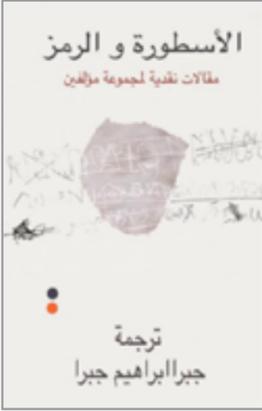
الإشتباكات والتأثير المتبادل ؛
للما شكلت دراسة الانماط العقلية السائدة في النوع البشري موضوعة إشكالية في سايكولوجيا الإبداع . يتفق شكيرون من الحكّاية أنّ ثلاثة أنماط عقلية هي السائدة : العقل التحليلي ( العلمي ) ، والعقل الفلسفي ( الاستقصائي ) ، والعقل الإبداعي ( التخيلي ) .
تمتثل العضلة البحثية في وجود من يرى أنّ كل نمط عقلي يشغل جزيرة لوجده ؛ في حين يرى آخرون أنّ كل عقل بشري هو خليط بين بقايدير متفاوتة من هذه العقول الثلاثة رغم أنّ أحدها تكون له سيادة على ماسواه ...»

«... هذا التراوح الحار ، العطش ، المتطلع المرّح بين أن يفهم الانسان عقلانيا قضية ما يلتقد والتحليل ، وبين أن يطلق لنفسه سجيئها لكي يحقق ذلك الإبداع الذي يجب أن يكون هو موضوع النقد والتحليل ... لعنني حتى هذا اليوم أجد نفسي مأخوذا بهذا التراوح .»

هل يكون إبداع المرء دائما تطبيعا لنظرية مسبقة هي خلاصة دراسة وموقف حضاري معين ؛ أم أنّ النظرية هي في حقيقتها دفاغ وتعليل وعقلية لإبداع تجرّج من أعماق النفس ، ورفض السيطرة العقلانية المسبقة ؟ربما كان الامر ان و اردين ، ومامن شك في أنّها متصلان بشكل وثيق ...»

– التعددية الثقافية لدى جبرا ، لماذا ؟

فتمّة أناس في هذا العالم لايقنعون بالترسيمة القارّة على التخصص المحدود . قد يكون هؤلاء من المتخصّصين في لو مكتوا في نطاق مهتهم أو تخصّصاتهم وقتنا طويلا ؛ لذا يفرد هؤلاء جزء من وقت يومهم للبحث والاستكشاف في نطاقات معرفية غير تلك التي تخصّصوا فيها ، وفي الغالب يتحوّل هذا الطقس إلى عادة يومية . أمثال هؤلاء يوصفون في الأدبيات لحدديثة بأنهم عابرون للتخصّصات Gen-eralists ، وتعريفهم الدقيق هو الناس الذين يجدون ولعا طاغيا وشغفا لاحدود



الرواية الغربية . الرواية تجمّع بين شتى الرياضات الذهنية : الرياضة الفلسفية ، الرياضة التأملية ، الرياضة الغنائية. هذه الرياضات كلها أشعر أنّ بإمكان الانسان أن يستخدمها للتعبير عن التعقيد الهائل في حياتنا ...»

– غاية الحياة كما يراها جبرا
سؤال غاية الحياة ومعناها أهم سؤال وجودي يمكن أن يطرحه الانسان ، وفي الوقت ذاته هو سؤال إشكالي يتقاقرّ مع الزمن ويتخذ أشكالا مختلفة بحسب الخبرات المستجدة : ...»

«... أدركت شخصياً مع السنين أنّ الغاية كانت في صباي أوضح بكثير ممّا أسست عليه عندما كبرت وتعدت معارفي من هذه المشكلة بان يحسمها بشكل معين ، وتشبّعت انصلائي بالناس والتجارِب . يخيل إلي الآن أنّ غاية الحياة هي أن تبقى مضية ، مشوّعة رغم الظلمات العاتية التي تتناهبها وتهذّب بمحقها .....»

– غاية الكتابة كما يراها جبرا
لكل كاتب غايته من فعل الكتابة ، وفي العادة تتخذّ هذه الغاية جانبين : ميتافيزيقي يتمثل في كون الكتابة هاجسا ملحا مثل التنفّس ، والأخر عملي يتصل بجانب أو آخر من ضرورات العيش ومتطلباته : ...»

«... غاية الكتابة عندي أن تخدم غاية الحياة . بالنسبة لي ، نشوة ، وهي أيضا ألم كلما حاول التغلب عليه زاّد عليّ ؛ لكنني أجد من خلاله نشوة تجعل للحياة غزارة ووهجا وجمالا يجعلني أطلب هذا الألم ولأخضاه ...»

– الحس المأساوي بالحياة
حياتنا ليست سوى سلسلة مأساوية متصلة تتخللها لحظات فرح قد تطول أو تقصر ؛ لكنها تنتهي بعد حين . المدي الرمزي للمأساة في حياة البشر أطول بالتأكيد من مديات الفرح القصيرة ، ويبدو هذا الأمر حقيقة بنبوية متصلة بطبيعة الحياة البشرية ؛ لكنّ هذه المأساة يمكن أن تصبح دافعا ملهما للحياة : ...»

«... لأنكزّ أنّ لديّ إحساسا بمعنى الحياة المأساوي الذي يفوق المعاني الأخرى ، والذي أجد فيه – مع الفيلسوف الإسباني ( أوناونمو ) – إستزادة من الحس بالحياة نفسها ؛ أي أنّ فيه تثخيفا للوجود الذي



بكلمة ، أو خط ، أو لون ...»

– الرواية لا تقدّم حولا لا مشاكل بقدر ماتقدّم تفاصيل عن الحراك البشري
يرى جبرا أنّ الروائي المتميز في حرفته يقدّم المواقف والشخصيات ، ويجسّد الصراعات ويجسمها كما لو كان مرأقا

فحسب من غير تدخل قسري في دفعها لواقف محدّدة . تقدّم الرواية الجيدة ديالكتيك الحراك البشري وليس من شأنها تقديم وصفات جاهزة لحل مشاكل العيش البشري . الرواية ليست حلالة مشاكل Problem Solver ، ولايجب أن تكون كذلك . هذه ليست وظيفتها : ...»

«... لافتحت عيناي في إكستر (البريطانية ) على هاتين الروعتين : روعة الطبيعة وروعة أن يكون الانسان جزءا نابضا من هذه الطبيعة ، وفي الوقت نفسه بقي الكتاب فعلا في حياتي وتفكيري .....»
«ثمة قوانين لتفسير العشق والهوية العشق والهوية لايفيانا رغم أهميتهما للمضي بنبات في الحياة . لايدّ من قدر محسوب من العقلنة وإلا استحالت الهوية ضربا من العيشية المتفلّسة . هذا بعض ماشهده في واقعا العربي ويمتاز الغربون به عنّا : ...»

«... اكتشفت في إكستر أنّ دراسة الأدب ليست مسألة عشق وهواية كأنك تعيش بالشئ وتتمتع به فحسب ؛ وإنما هناك قوانين لتسيير هذا العشق ، هناك طرق يجب أن تعرف كيف تتعبها في دراستك ، وهذه كانت المدارية المنضبطة الحقيقية عندي للأدب وكذلك للفن .....»
– الحياة الفكرية الغربية تقتضي نشاطا متشعب الأوجه
يتفق كل المفكرين والباحثين أنّ الحياة تتشكّل بانورامي تشبّك فيه الحقول المعرفية حتى لو تغلّب على المرء نزعّة معرفية محدّدة بإزاء نزعاة أخرى . حُب الحياة والمعرفة يستلزمان رؤية أبعاد ما تكون عن واحدية الاتجاه وضيق التخصص : ...»

«... أرى الحياة بأشكال مختلفة ، متعددة ، وأرى أنني إذا إستجيت لها بشكل واحد فإنّها تكون طريقة أخرى للاستجابة استطيع أن أعبر بها على نحو يتكامل مع طريقتي الأولى ، وهكذا يكون التعبير غير محدد

# جبرا إبراهيم جبرا

# إضاءة عتمة صغيرة في صورة مثقف كبير

### لطيفة الدليمي

#### القسم الثاني

ثمة جوانب خبيثة من الراحل جبرا ، في فكره وحياته ، جاءت في سياق تفاصيل أو ردها في حواراته العديدة ولم أقرأ أ عنها في كتبه أو في سيرته الذاتية ، أو ربما لم يتناولها في كتبه بتفصيل دقيق كما تناولها في حواراته ، وقد يكون العكس صحيحا أيضا بمعنى أن يكون جبرا عزيز عن آرائه في حواراته بعبارات قصيرة مقتضبة ومباشرة وفرت للقارئ المتعجل المسكون بهاجس القفرّ على الصفحات وسيلة لمعرفة رأي جبرا بأقل جهد فكري ممكن ومن غير تثقيب ذهني متطلب .

سأتناول في الفقرات التالية بعضاً من الأفكار والآراء التي تناولها جبرا في حواراته ، مشفوعة بكلماته الشخصية ، وقد حاولت الاختزال والتكثيف بقدر الاستطاعة : ...»

– روعة الانسان وروعة الحياة
تتملئ حياة الانسان بالثرء والرؤية حينما يتأخّ له الانطلاق في كل الاتجاهات الممكنة ، الجسدية والروحية معا ، في بيئة تشجّع الانطلاق ولا تكبحه شريطة أن يمتلك المرء أدوات هذا الانطلاق . لن يشهد المتلطف فكرا إنطلاقا من أي نوع كان : ...»

«... لافتحت عيناي في إكستر (البريطانية ) على هاتين الروعتين : روعة الطبيعة وروعة أن يكون الانسان جزءا نابضا من هذه الطبيعة ، وفي الوقت نفسه بقي الكتاب فعلا في حياتي وتفكيري .....»
«ثمة قوانين لتفسير العشق والهوية العشق والهوية لايفيانا رغم أهميتهما للمضي بنبات في الحياة . لايدّ من قدر محسوب من العقلنة وإلا استحالت الهوية ضربا من العيشية المتفلّسة . هذا بعض ماشهده في واقعا العربي ويمتاز الغربون به عنّا : ...»

«... اكتشفت في إكستر أنّ دراسة الأدب ليست مسألة عشق وهواية كأنك تعيش بالشئ وتتمتع به فحسب ؛ وإنما هناك قوانين لتسيير هذا العشق ، هناك طرق يجب أن تعرف كيف تتعبها في دراستك ، وهذه كانت المدارية المنضبطة الحقيقية عندي للأدب وكذلك للفن .....»
– الحياة الفكرية الغربية تقتضي نشاطا متشعب الأوجه

يتفق كل المفكرين والباحثين أنّ الحياة تتشكّل بانورامي تشبّك فيه الحقول المعرفية حتى لو تغلّب على المرء نزعّة معرفية محدّدة بإزاء نزعاة أخرى . حُب الحياة والمعرفة يستلزمان رؤية أبعاد ما تكون عن واحدية الاتجاه وضيق التخصص : ...»

«... أرى الحياة بأشكال مختلفة ، متعددة ، وأرى أنني إذا إستجيت لها بشكل واحد فإنّها تكون طريقة أخرى للاستجابة استطيع أن أعبر بها على نحو يتكامل مع طريقتي الأولى ، وهكذا يكون التعبير غير محدد

#### عبد الكريم البليخ

ما زالت صورة الأديب الراحل عبد السلام العجيلي عالقة في الذاكرة بالرغم من مرور سنوات على وفاته. سنوات مرت سريعة مع غيابه وانتقاله إلى الرفيق الأعلى في الخامس من نيسان عام 2006م عام الوداع، العام الذي ونع فيه الأديب والطبيب والإنسان والمجاهد أهله وأصدقائه ومعارفه، وكل من ارتبط به.

لم يكن العجيلي نلك الطبيب ابن الرقّة المعروف بمكانته، وبالأفعال التي قام بها لصالح كثير من الناس الذين لا يمكن أن يتجاهلوا غيابه، وكان بالتالي يقرب منهم. لا أبدا. العجيلي كان بالنسبة للرقّة وأهلها شعاع من نور. كان العجيلي يشكّل أهل مدينة قاطبة لقربه من أبنائها، ولكانة العسيرة التي ينتهي لها، ويعرفها أهل الرقّة، لأنها تتوسط مدينة غارقة في القدم المدينة التي أنجبت الكثير من المتفكّين يصنوف الإبداع، سواء أكان ذلك في مجال الكتابة، أو الفنون، والتشكيل والرسم والنحت والصورة، وفي مجال الغناء والديكة.

الرقّة عرفت كثيرا من أمثال هذه النخبة، وأنجبت نماذج لا يمكن أنبها أن ينسأهم، أو يتجاوزهم، أو يقعد بعيدا عن التذكير بأسمائهم .

العجيلي ليس فقط ذاك الطبيب الذي يعالج الناس، وعبادته تتوسط الرقّة. لا أبدا، وإنما له مكانته ومشاركاته. فقد اختا كناشب لأهلها في البرلمان السوري، كما شارك في جيش الإنقاذ، وشارك أيضا في

الحكومة السورية وفي أكثر من وزارة.

كان للعجيلي الطبيب، والأديب والجندي والإنسان مكانته، ولم يبخل يوما عن تقديم العون لأبناء الرقّة. كان الصوت غير العادي لجيل عاش في كنف مدينة لم تعرف سواه، فاحبّوه وعشقوه، فكانت الرقّة تشكل أيقونة حقيقية لهذا الأديب الإنسان قبل كل شيء.

إنّ فجعني إلى الكتابة يُشكّل بالنسبة لي رغبة وآلم، وبصورة خاصة، في حال غيابي عنها. لذا لا تتجاوز الأيام المشرفة في أعلى مراحلها.

هذا الهاجس له أبعاده، وطالما أشتهي الكتابة، بصورة مستمر، ما يجعلني أضع نفسي بين هاللين معترضين لا ثالث لها: الإقبال عليها برغبة حقيقية، والاعتراض بفضلها، أو الجحود لها. ولم أتعود أن أضع نفسي في الباب الثاني، سيما أنني لم أقصر يوما بتقديم أي خدمة يمكنها أن تفيد القارئ، لأنها تطرزني بالذهب، وتأخذني بعيدا إلى عالم الألب، وهو عالم الذي بدأت أنبي عليه مستقبلي، واستأنس فيه وحدتي ورغبتي الشديدة في الوقوف أمام جمهوري المثالي العاشق للصورة ولللمكة معا، الذي طالما يدفني، وبصورة دائمة، إلى الوقوف على اكتنار أمثال هذه الصور الوجدانية التي أجد فيه ضالتي، وأتمرس فيه تحت سقف مكاني وحديوم المنوعة من الصرف، والذي يطوييني طيّبا ويجعلني أبوح بهذا النفس التي تصر حركة القلب وتدفقه على أن تكون له أبعاده، وباشتراطاته البسيطة السهلة، وإن كانت معلقة، على أن أقدمها للقارئ، ورغبتي بأن أمل ما يمكن أن فعله أوجه البعض من العامة على وجه التحقيق على أن ما احتلت به عليهم وحدتهم، بل أنني أراعيها وباستمرار.



وتناولها

كان العجيلي النبراس الحقيقي لأبناء الرقّة. كانوا يفرحون بجرده رؤيته لهم عندما يرونه يسير في الشارع، أو مجرد مشاهدة بيته الحجري المكوّن من طابقين، وكنت في مكتبته الخابور، «بور سعيد» وصاحبها وأفخر أيضا فخار أنني من الرقّة، مولد المرقدين، مقام الصحابي الجليل عمار بن ياسر، وأويس القرنى ..»

لما لا ليس أنني من رواد العجيلي، ومحبي فن الرواية والقصص، وهو الذي عشق صنوف الكتابة والأدب، ناهيك عن الكتابة في مجال التاريخ والفلكلور ومجيد الرقّة والباحث عن تاريخها، وهو الذي من لم يعجز يوما عن التغلب على كثيرين ممن جاءلوه . فهو من كتّاب سورية المجدبين، وهو من عرف أنّ للرقّة تاريخا، وهو الذي زاده هوسا بناء مدينته، وعشقه هو أمها، وظل ينقل خطراته الواسعة بين مدينة الرصافة، والرّها، ومدينة تدمر، مع المرحوم الأثاري مصطفى السون، فتناولا مدينة الرقّة، وكتب عن المدينة السخنة، ولم يهجرها في

## اقراء المتردون

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "المتردون" للكاتب العراقي علي حسين. الكتاب يبحث عن المترد في حياة عدد من الفلاسفة والادباء والفنانين أبرزهم كولون ويلسون، برنارد شو، يوجين يونسكو، رامبو، ألبيير كامو، دوريس ليسنج، تروتسكي، سلفادور دالي، هنري ميللر، عبد الرحمن منيف وآخرون. والكتاب يتناول الهدف الذي يسعى اليه الانسان المترد، حيث يعلن ألبيير كامو "انا مترد اذا انا موجود.. من هو الانسان المترد؟ إنه الانسان الذي يقول "لا".



## العمود الثامن

علي حسين

### كراسي للبيع

تبدو أخبار من عينة أن الوزير الفلاني اشترى كراسي الوزارة برقم معين من ملايين الدولارات، وأن نائباً تمكن من بيع منصب مدير عام بـمبلغ نصف مليون دولار، وأن كراسي ضابط الحدود يباع بعدد من الشدات، وأنتمنى أن لا يذهب بك الخيال وتعتقد أن الجلوس على كراسي مسؤول كبير أمر يتعلق بالكفاءة والنزاهة، أمراً طبيعياً في بلاد ما بين النهرين. قبل سنوات اطلعت على كتاب طريف بعنوان "ألف كرسي" مؤلفة شارلوت فيل، تخبرنا فيه أن الكرسي علامة على المكانة الاجتماعية والرسمية، ويعكس نفسية من يجلس عليه، وتضيف أن الإنسان عادة يفضل الكرسي الجميل والمهم، لكنه ربما لا يختار المريح.. وتذكر المؤلفة أن الآشوريين هم أول من صنعوا الكرسي وأن الصينيين طوروه، وأن الأميركيين اخترعوا النوع الهزاز والذي استبدلوه الآن بالمستر ترامب الذي يهتز عندما يسمع كلمة صحافة.

ولأننا قوم الكراسي فإن مسؤولينا عمرهم أطول من أعمار كراسيهم، لا نستطيع قوة أن ترحبهم عن كراسي السلطة، لا يهتز لهم جفن فهم يدركون جيداً أن شعوبهم خانعة، خائفة، لا تمكن إلا الصمت ولا يصلح لقيادتها إلا حاكم يعشق كراسيه، حكام أبطال في اذلال الشعوب، قادرون على أن يقرروا بأنفسهم كل شيء، طالما قلوبهم تنبض.. ليست مهمة أبداً أعداد الفقراء ولا قوائم الأمل واليخامى، ولا تزييف إرادة الناس، فالحاكم يظل متمسكاً على الرغم من انتشار الأمراض كالفساد والخراب والقتل على الهوية، لأنه يتعمق وحاشيته بخيرات الكراسي، وهي كثيرة لا تعد ولا تحصى.

تقلب في الأخبار ذات البين وذات الشمال عسى أن نجد أحد مسؤولينا يمارس فضيلة مراجعة النفس والاعتراف بالباطل، والتي تشكل اليوم جزءاً من نسج الاعتذارات مليء بالواقف الصعبة لعدد كبير من المسؤولين في الغرب وهم يخرجون للناس يقدمون اعتذاراتهم، ومعها خطاب الاستقالة بسبب أفعال أضرت بالمصلحة العامة.. عام 1969، اقترح الفرنسيون على السوتور الذي اقترحه ديغول. وحين أعلنت النتائج التي تظهر أن 52% من المواطنين صوتوا ضده.. نجد صباح اليوم التالي صحف فرنسا تنشر على صفحاتها الأولى الخبر التالي: ديغول يقدم استقالته وبينان من سطر واحد "اعتباراً من اليوم سأتوقف عن ممارسة مهامى كرئيس للدولة" كان ديغول الذي شعر بالأسى قد أنقذ فرنسا في حربين عالميتين.. وجعل منها خلال فترة حكمه واحدة من الدول الاقتصادية الكبرى.. ومع ذلك استجاب لنسبة 2% ومضى إلى منزله الريفي وظل هناك حتى توفي.

زعامت ساطعة في التاريخ استطاعت بفضل نزاهتها وحكمتها وإصرارها على إشاعة روح العدالة الاجتماعية أن تحدث أكبر التحولات السياسية والاقتصادية في العالم. أما في هذه البلاد فالإنجاز الأهم "كراسي للبيع"

# تسونامي التكنولوجيا يعصف بـ"الصندوق الأصفر" في العراق

"سن الذبان" في مدينة الحائنة أقدم المكاتب، حيث تأسس عام 1921.

31 مليون دولار في 2016 أصبح البريد شركة عامة وفقاً لأحكام قانون الشركات رقم 22 لسنة 1997، وبرأس مال يبلغ 51 مليار دينار عراقي (31 مليون دولار)، ويبلغ عدد مكاتبه 369 مكتباً في عموم العراق.

يقول مدير قسم التبادل في البريد العراقي علي هادي، إن الشركة ترسل وتستقبل الرسائل البريدية من 192 دولة حول العالم، مشيراً إلى أن الشركة بصدد إدخال عدد من الخدمات البريدية للمواطن العراقي. وأضاف أن "شركة البريد العراقي تقدم خدمات مختلفة لجميع أنحاء العراق، من ضمنها تسلم وتسليم رسائل وطرود ومسجلات من خارج العراق وتوزعها في كل أنحاء البلاد، ومن ضمنها محافظات إقليم كردستان"، لافتاً إلى وجود 70 مكتباً بريدياً 12 منها مخصصة بتسليم الطرود.

وأوضح أن النظام الذي تعمل به الشركة عالمي يعتمد على نظام (IBS) لتسجيل كل البريد الصادر من العراق والوارد إليه، مشيراً إلى أن الشركة لديها خدمات البريد العادي والسريع، فمن الممكن إرسال بريد إلى البصرة مثلاً في غضون 12 ساعة فقط. وكشف عن "بعض الخدمات المقرر تقديمها مستقبلاً، ومنها توصيل جوازات السفر إلى المواطنين في منازلهم، وخدمات الصناديق الإلكترونية حيث يعلم المواطن من خلال تطبيق خاص بوصول رسائل له عبر صندوقه البريدي".

ويحتل البريد العراقي المرتبة 27 عالمياً ضمن التصنيف العالمي للبريد الذي صدر أخيراً.



ظل الموظفون البريطانيون على رأس مرفق إدارة البريد العراقي حتى مطلع أبريل (نيسان) عام 1923، حين تم تعيين أول مدير بريد عراقي، وبذلك التاريخ صدر أول منشور بريدي باللغة العربية، حيث كانت المنشورات البريدية قبل هذا التاريخ تصدر باللغة الإنجليزية، ثم عُرِبت السجلات والاستمارات البريدية وتوسعت الإدارة في فتح دوائر البرق والبريد في العراق.

اتخذ البريد العراقي في بداية تأسيسه بناية البريد المركزي (القشلة) في منطقة الميدان، وهو ما زال قائماً حالياً باسم "مكتب بريد الأقصى"، ويعتبر أقدم بناية بريدية، فيما يعد مكتب بريد

شركات القطاع الخاص، التي باتت منافساً جيداً للبريد الحكومي. ويبدو أن التطور الإلكتروني وتشعب وسائل الاتصال المختلفة قللاً من أهمية البريد في نقل الرسائل، إذ باتت تتركز مقتصرًا على نواح محددة، مما يتطلب مزيداً من الجراة لخوض المنافسة وخلق مجالات أخرى.

يعود تأسيس البريد العراقي إلى عام 1921، وهو تاريخ تأسيس الدولة العراقية الحديثة، لكن إرهاباته الأولى كانت إبان حكم الدولة العثمانية وبالتحديد عام 1868، وبذلك يعتبر البريد العراقي من أقدم شركات البريد في المنطقة، وقد انضم إلى الاتحاد البريدي العالمي عام 1929.

### مضمار المنافسة

وتراجع عمل البريد العراقي خلال فترة التسعينيات بسبب العقوبات الدولية وانقطاع البلاد عن العالم، ومن ثم توقف سنوات عدة بعد عمليات السلب والنهب التي حدثت عام 2003 وأدت إلى تدمير عدد كبير من مكاتب البريد التي أعيد إعمارها وتأهيلها لاحقاً. تحول عمل البريد العراقي خلال السنوات السبع الماضية إلى إرسال الطرود البريدية وطبع وتداول الطوابع والتوفير وخدمات أخرى يحاول تقديمها لجذب أكبر عدد ممكن من الزبائن، لا سيما في ظل هذا الكم الكبير من

يقوم بإرسالها شقيقه الذي يعيش هناك، عن طريق أحد المكاتب البريدية في بغداد، التي عادت بفاعلية للعمل خلال السنوات الست الأخيرة. يرى علي أن المدة الزمنية التي تصل الطرود فيها إليه جيدة، خصوصاً من قبل الشركات الخاصة، إذ لا تستغرق أكثر من 14 يوماً، وإن كانت التعرفه المالية أكبر من الطرد الذي استلمه أخيراً عبر مكتب بريد العراق الحكومي.

وأضاف علي أن "البريد العراقي جيد وأكثر ثقة، لكنه يحتاج إلى سرعة أكبر في إيصال الطرود التي تسلم خلال 35 يوماً".

## في اليوم العالمي للغة الأم.. دعوات إلى التشبث بالجذور

اللغات. وربما يطرح مراقبون تساؤلات عديدة حول إمكانية تطوير اللغات الأم لتصبح لغات بحث علمي يعتمد عليها مستقبلاً كما كان الاعتماد عليها في السنين الماضية. يقول أستاذ الترجمة وعلم اللغة في جامعة القاهرة، الدكتور خالد توفيق: اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يتعلمها الطفل، لكنها ليست اللغة التي يتحدثها بالضرورة من حوله. وفي سنغافورة، مثلاً، هناك لغات أم لدى الناس، مقابل "لغة أولى" يجري الحديث بها في البلاد هي الإنجليزية. الطفل قد يتعلم لغته الأم الخاصة بالعرق الذي ينتمي إليه، لكنه قد يدرس بلغة أخرى في المؤسسة التعليمية. وتشجع الأمم المتحدة على تعليم اللغات الأولى من باب دعم التنوع اللغوي في العالم.

طرقاً للنهضة بمستوى الأمم. وفي اليوم الدولي للغة الأم، تكثر الدعوات التي تنادي بضرورة الحفاظ على هذا الإرث التاريخي الذي ساهم عبر قرون في إبقاء التراث الثقافي بين الشعوب حاضراً وقوياً. ووفق منظمة الأمم المتحدة، فإن أربعين في المائة من سكان العالم لا يحصلون على التعليم بلغة يتحدثونها أو يفهمونها، كما أن التنوع اللغوي يتعرض إلى تهديد متزايد في ظل اندثار عدد أكبر من اللغات. ويقول خبراء إن الأجيال الحالية لا بد لها أن تعرف أن اللغات الأم هي التي عيّنت جسور التواصل بين الشعوب، حتى وصلنا اليوم إلى لغات جديدة ساهمت باختراع تقنيات تكنولوجية جديدة. وتشكل هذه اللغات الجديدة دورها طريقاً يمكن أن يساهم في تعليم اللغة الأم والمساعدة في التعلم متعدد

الدولي للغة الأم، تكثر الدعوات التي تنادي بضرورة الحفاظ على هذا الإرث التاريخي الذي ساهم عبر قرون في إبقاء التراث الثقافي بين الشعوب حاضراً وقوياً. ووفق منظمة الأمم المتحدة، فإن أربعين في المائة من سكان العالم لا يحصلون على التعليم بلغة يتحدثونها أو يفهمونها، كما أن التنوع اللغوي يتعرض إلى تهديد متزايد في ظل اندثار عدد أكبر من اللغات. ويقول خبراء إن الأجيال الحالية لا بد لها أن تعرف أن اللغات الأم هي التي عيّنت جسور التواصل بين الشعوب، حتى وصلنا اليوم إلى لغات جديدة ساهمت باختراع تقنيات تكنولوجية جديدة. وتشكل هذه اللغات الجديدة دورها طريقاً يمكن أن يساهم في تعليم اللغة الأم والمساعدة في التعلم متعدد

في اليوم الدولي للغة الأم الذي يصادف 21 من شباط من كل عام، تدعم الأمم المتحدة ممثلة في يونيسكو تعليم اللغة الأم، والهدف الأساسي وراء هذا اليوم هو المساهمة في تعزيز التعليم من أجل المواطنة العالمية.

ويتفق كثيرون أن الأمم المتحدة تسعى جاهدة للحفاظ على التنوع اللغوي من أجل دعم أهداف التنمية المستدامة التي ترى فيها الحكومات

## بعد فراق دام 19 عاماً.. وائل كفوري يستعد للزواج من حبه الأول

يستعد الفنان اللبناني وائل كفوري، للزواج من حبه الأول بعد فراق دام لمدة 19 عاماً، وهي فتاة مغربية من خارج الوسط الفني تدعى ماجدة المومس. وسيقيم حفل زفاف صاحب "ما وعدتك" من السيدة المغربية في مدينة قبرص يوم 23 من الشهر الجاري بسبب اختلاف ديانتهم، كما سيقصر الحضور على الشهود فقط، بسبب معارضة الأهل لتلك الزيجة، بحسب ما تداولته تقارير محلية. وكان الزواج تأخر بين الثنائي بسبب عدم موافقة أهل العروس. كما تشير التقارير إلى أن ماجدة رافقت وائل كفوري في حفلته مؤخراً في كل من أبوظبي ودبي، كما ذهبت للفيلا الخاصة به لإتمام استعدادات الزفاف.

كذلك ذكرت صحف لبنانية أن وائل كفوري أهدى ماجدة سيارة فاخرة هدية زواجهما. وبدأت قصة حب الثنائي عام 2004 ولكن أهل الفتاة عارضوا علاقتهم فافترقا. وقد تحدثت وائل كفوري عن قصة حبه مرتين الأولى عام 2005 في حوار له لمجلة "كلام الناس" حين قال إنه يعيش قصة حب مع فتاة غير لبنانية يهدي لها معظم أغانيه العاطفية. ومرة أخرى خلال لقائه مع الإعلامية وفاء الكلاي في برنامج "تخاريف" حيث قال إنه عرف الحب في حياته مرة واحدة دون ذكر أية تفاصيل. وكان وائل كفوري انفصل مؤخراً عن زوجته أنجيلا جورج بشارة بعدما تزوجا عام 2011.



## المخرج علاء قحطان: واقع المسرح العراقي مرير والكبار غادروا خشبة

تشهد مسرحاً حقيقياً، بالرغم من وجود محاولات لذلك. وعن سؤاله حول الأقرب اليه التمثيل ام الإخراج.. قال قحطان إن "الإخراج الأقرب لي في الواقع، ولا يهمني ان اكون ممثلاً بالرغم من حصولي على جوائز عديدة في التمثيل". ولفت إلى ان الإخراج بالنسبة له متعة كبيرة وابداع أكثر وقيادة، "لأن اول تعريف للمخرج هو القائد المفكر والمنظم".

ولفت إلى، أن "المسرح العراقي مريب جداً ويخلو من الأسماء الكبيرة، التي ترفض العمل بسبب البيروقراطية المدمرة والبيئة الطاردة للطاقات"، مبيّناً ان "السنة الماضية مرت من دون ان

لان المسرح يأتي من البيئة، ولطالما المناخ العراقي متوتر وغير هادئ فإنه ينعكس على واقع المسرح".

وصف المخرج الشاب علاء قحطان، واقع المسرح العراقي بـ"المرير"، مشيراً إلى ان خشبة المسرح تخلو من الأسماء الكبيرة. وقال قحطان في حديثه لـ(المدى)، إنه يعمل على مشروع مسرحي بالتعاون مع الكاتب مصطفى الركابي، إلى جانب تحضيره لرسالة الدكتوراه في قسم المسرح.

